عدد خاص

# المورد

مجلة تراثية فصلية

تصدرها وزارة الثقافة والاعلام - دار الجاحظ - الجمهورية العراقية

المجلد التاسع - العدد الرابع - ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م

## القرن الخامس عشر الهجري

عـــدد خـــاص

بمناســـبة

# حلول القرن الخامس عشر

المورد

المجلد التاسع | شتاء ١٩٨٠ | العدد الرابع

دار الحرية للطباعة ـــ بغداد

١٤٠١ هـ ـــ ١٩٨٠م

# كتاب
# التنبيه على غلط الجاهل والنبيه

لابن كمال باشا
٩٤٠ هـ

صححه وعلق عليه ونقد اوهامه
الدكتـــور
رشيد عبد الرحمن العبيدي
كليـة التربية ـ جامعة بغداد

### شيء عن ابن كمال باشا

هو احمد بن سليمان بن كمال باشا زاده ، تركي الاصل عاش في عائلة تتصل بالسلطنـــة العثمانية ، وتدرج في كنفهم ، اتجه منذ أيامـــه الاولى الى تلقي العلم والمعرفة والآداب على مجموعة من علماء عصره كالشيخ القسطلاني ، والشيخ لطفي وغيرهما ، وقصته في بدء تعلمه ، معروفة ذكرتها كتب الادب(١) . وقد لازم الشيخ لطفي ، ودرس على يديه النحو والفقه واللغة والفرائض ، ثم قرأ المطوّلات والمتون ، والشروح والتعليقات وحفظ الشيء الكثير حتى اصبح ذا باع طويل في علم اللغة والفرائض والاحكام ، واتقن النحو والصـرف ، وساعده على الاضطلاع في علم اللغـة ، انه اتقن اللغة الفارسـية والعربية الى جانب لغته القوميـة ـ التركية ـ ولذلك كان بروزه في فقـه اللغـات الشرقية واضحا ، نقد الف في التعريب والتعجيم ، والتنبيه على اغلاط العوام وتحقيـــق الكثير من التراكيب والمفردات الغريبة في العربية ، وحاول الكشـف عن الصلات بين هذه اللغات في أكثر من كتاب ورسالة .

ويكفي ابن كمال باشا انه الف ما يزيد على المئة والثلاثين كتابا ورسالة تتراوح صفحاتها بين الورقة ، وبضعة مجلدات في مختلف الفنون وفروع المعرفة .

ولعل أوضح ما يتميز به هذا الرجل في منهج تاليفه هو دقة ملاحظته ، وتخـيره للمسائل والمشكلات اللغوية الدقيقة ، ومعالجتها بـروح علمية صرفة ، من غير تحيز او عصبية ، مراجعا فيها امهات المصادر واصولها ، ومن هنـا نرى تنوع مراجعه ومصادره ، وقيمتهـا العلمية ، وصلتها بالمعرفة التي يعالجها في مؤلفه .

توفي ابن كمال باشا في سنة ( ٩٤٠ هـ )وترك وراءه حشدا كبيرا من المؤلفات تنم عن الجهد القيم الذي بذله في سبيل المعرفة في القرن العاشـــر الهجري ، ولقد عاصره كثير من العلماء ، الا انهم لم يبلغوا ما بلغه من المكانة العلمية ، وسعة الفكر ، والاطلاع ، ولم يخلفوا ما خلفـه في فروع العلوم والآداب .

ولئن كان لنا ان نميزه بصفـة خاصـة من بين علماء عصره ، هو انه كان موسوعيا كثير المعرفة ، شارك في اكثر من علم ، واستطاع أن يبرز فيه ،

---

(١) كتبت من تلقيه العلم في اكثر من موضع ، من ذلك مجلة كلية الدراسات الاسلامية ، العدد ٥ ، السنة ١٩٧٤م .
ومجلة البلاغ لسنة ١٩٧٧ ، وانظر كتاب ( البـــدر السـافر ) والاعلام للزركلي ( احمد ) ، واخيرا كتبت مقالا بعنوان : « التعريف بابن كمال باشا » في مجلة الاخاء العراقية لعام ١٩٧٩ عدد : ١١ و ١٢ سنة : ١٨ .

وإن كان علم اللغة هو الاغلب على سائر العلوم التي شارك فيها .

وتحوي مكتبات تركيا والعراق والسعودية ومصر ، وكثير من مكتبات العالم الاخرى مجموعة من كتبه المخطوطة ، لم تزل تنتظر التحقيق والنشر . وينال ابن كمال باشا في هذه الايام عناية اكثر من دارس عرفت به في جامعات عربية ؛ اتصل بعضهم بي للاستفادة والتوجيه . ارجو ان يجدوا فيه وفي ما خلّف من آثار ما يغني الدراسة ويعكس للقارىء العربي العصري جهدا كبيرا من جهود القرن العاشر الهجري في تاريخ امتنا العريق، الحافل بعظيم الآثار ، وجليل الاعمال . ان شاء الله .

## كتاب التنبيه على غلط الجاهل والنبيه

فيما يأتي اود ان اعرض لاهمية كتاب ابن كمال باشا في غلط الجاهل والنبيه .

وقبل الخوض في اهميته ، ومنزلته في العصر الذي عاش فيه المؤلف ، وهو القرن العاشر ، يجدر بنا أن نلم ، ولو بايجاز ، بحركة التاليف فيموضوع لحن العامة والخاصة ، عبر عصور الحضارة العربية الاسلامية .

والمعروف أن اول من اثر عنه كتاب في التنبيه على اللحن والخطا في اللسان العربي هو الامام ابو الحسن علي بن حمزة الكسائي النحوي الكوفي المقرىء ( ١٨٩ هـ ) ، والامام الكسائي من علماء القرن الثاني الهجري ، وهذا يعني التبكير في حركة التنبيه على الاخطاء ، والاوهام التي يقع فيها المشتغلون في مضمار اللغة وقد كان العلماء يترصدون هذه الاوهام والاغلاط علىالسنة الخطباء والكتاب ، والمتحدثين من العلماء وغيرهم ، ووضع فيعصر الكسائي وبعده جملة من علماء القرنينالثاني والثالث كتبا في لحن العامة ، تنسج على منواله ، او تنهج نهجا غريبا ، ولكنها جميعا تستقي منمعين واحد ، هو لغة المشتغلين في ميدان العربية ، فكان من ذلك كتاب : « ما تلحن فيه العامة » لابي عبيدة معمر بن المثنى البصري : ( ٢١٣ هـ )(٢) وابي عثمانبكر بن محمد بنبقية المازنيالبصري(٢٤٩هـ) وغيرهما ، حتى اذا جئنا الى العصور التي تلت ، رأينا ان الاتساع في هذا الجانب قد اخذ شكلا ملحوظا وواضحا ؛ نكبر حجم الكتب وكثرت الاشارات ، والتنبيهات الى الخطا واللحن والفساد في اللغة ، ويمكن معرفة هذه الظاهرة بشكل جلي واضح اذا قارنا بين حجم ما روي عن الكسائي ، وما الفه ابو بكر محمد بن الحسن الاشبيلي في(لحن العامة ) ثم ما رايناه عند علماء القرون التي تلت ، وكثرت التكملات في هذا الفن ، ثم كثرت الشروح، كما كان يقع لكل فن من فنون التاليف العربي في اللغة والادب والبلاغة ، فهناك ( تكملة ما تلحن فيه العامة ) للجواليقي ( ٥٤٠ هـ )(٣) ، وشرح درة الغواص للآلوسي ( ١٢٧٠هـ ) وغيرهما .

ولقد حظيت اللغة في ديارالترك بعناية العلماء واهتمامهم الكبير، فالفوا الكتبفي النحو والصرف، وفقه اللغة والدلالة ، كما الفوا المعجمات المختلفةفي شتى مناهجها ،واساليبها ، وكان من جملة ما اصابته العناية ( لحن العوام ) في كلامها وكتابتها.

ولقد وقف ابن كمال باشا موقف الكسائي والزبيدي والمازني والمبرد والحريري وغيرهم في القرن العاشر ، يقيّد ما يسمعه من خطا ، أو يقرؤه من وهم ولحن في اللغة المكتوبة او المسموعة ، فيفتش عن صحيحه ، ويعدّل لحنه ومفسده . وقد جاء كتابه ( التنبيه على غلط الجاهل والنبيه) جامعا لاشتات المفردات والتراكيب التي كان يمارس التحدث بها علماء عصره ، وجهاله ، فلم يقف ابن كمال على ما كان يحصل للعلماء من خطا لغوي ، بل تعداه الى الجاهل باللغة الغافل عن قواعدها واصولها . ومن هنا كانت اشارته الى الاغلاط والاوهام تتسم بالعجب والحيرة ، والنقد اللاذع الساخر ، لانه كان يجد في بعض كلامهم تخبطا حائرا لا يستقر على وجه ثابت صحيح من اصول اللغة واقيستها الفصيحة المرونة .

من ذلك قولهم : « الحيدر ــ بالحاء المهملة ــ من اسماء الاسد(٤)» فقد سمعه المؤلف من عامة الناس ــ بالمعجمة ــ ، فقال : «والجانون يستعملونه ــ بالمعجمة ــ لعدم زوال الكزازة عنهم، بتحصيل طرف من العلم ، بل وربما يسمعون الحق فلا يتبعونه ؛لان ترك المالوف صعب ، أو ازعمهم ــ اياه ــ بالمعجمة ، في الحقيقة » .

وربما كانت بعض الاغلاط ترد في لسان الناس من تاثرهم بلغة الترك القومية ، وهذا واضح فيمثل قوله : « الخيزران ــ بفتح الخاء وسكون الياء وكسر الزاي ــ .. فتحريف بعض الناس اياه ، وقولهم فيه : خزيران و هزَران ، تصَرُّف

---

(٢) معجم الادباء : ٢٢٥/٧ ( ط : مارجليوث ) .

(٣) نفسه : ١٩٩/٧ .

(٤) التنبيه : ص ٢٠ ، ط : الغربي .

عامي » فالملاحظ ان ( خُزَيران وهزران ) مما تركته التركية من آثار على لسان العامة . ومن تعليقاته المتسمة بنوع من القسوة او التندر ، قوله : « الخجل — هو ككتِف — .. فالخجيل — بزيادة الياء — مما يوجب الخجلة » ، وقوله في « الديانة : فلحن بعض العوام فيها ، بتقديم النون على الياء ، وقولهم : دناية ، عن الجهل كناية ، وعلى اللفظ جناية » ... وهكذا .

وقلما نجد لفظا ترك التعليق عليه بمثل هذا الاسلوب من كتابه.

والحق ان كتاب ( التنبيه ) لابن كمال باشا ، كتاب دقيق الملاحظة ، توخى الناحية العلمية ، ووقف على جملة كبيرة من اغلاط العوام والخواص ، فنبه على الصواب وقوّم معوجها ، وهو — مع هذا المكان الموضوعي العلمي المتميز — تداعيب بهفوات يسيرة ، نبهتُ عليها في حواشي هذا التحقيق ، ليفيد منها القارىء .

## منهج التحقيق :

كتاب التنبيه سبق الى طبعه الاستاذ الشيخ عبدالقادر المغربي ، وهي طبعة متميزة بكثير من الملاحظات والتعليقات ، الا ان هذه النسخة المطبوعة تختلف عن النسخ المخطوطة التي عثرت عليها في مكتبة الحرم المكي الشريف ايام وجودي في ( مكة ) لتدريس النحو والصرف في كلية الشريعة والدراسات الاسلامية . ولقد عثرت على نسخ جيدة كاملة ، مضبوطة ، يزيد بعضها على بعض بشيء من الفضل والجودة ، وصحة المفردات فرمزت الى هذه النسخ برموز ، واخترت منها خمسا جيدة هي نسخة : ( أ ) و ( ب ) و ( ت ) و ( ج ) و ( م ) واشرت اليها في حواشي التحقيق بقدر ما استفدت منها في تقويم العبارة او تصحيح اللفظ ، او الزيادة والنقصان ، مضافا اليها النسخة المطبوعة ، بعناية المغربي التي اشرت اليها بالحرف ( ط ) ، ومع ذلك فقد تميز هذا التحقيق بالامور الآتية :

١ — رجعت الى مصادر المؤلف ومراجعه لتاكيد صحة نقله ، وتوثيق نصوصه .

٢ — ادخلت الزيادات التي وجدتها في النسخ المخطوطة على هذه النسخة ، فاصبحت كاملة جيدة .

٣ — ضبطت مفرداتها بالشكل الذي يضمن سلامة نطقها ، وصحتها .

٤ — نبهت على الاوهام التي سقط فيها المؤلف او المحقق في مواضعها من الكتاب .

٥ — اضفت بعض الفوائد اللغوية التي احسست باهميتها .

٦ — عرّفت ببعض الرجال الذين وردت اسماؤهم خلال نص المؤلف .

٧ — ارجعت ما كان مصحفا او محرفا الى حقيقته واخيرا فان الناظر في هذا الكتاب قد يجد حواشي كثيرة ، بحيث يلفت نظره منها انها اوسع — في بعض مواضعها — قدرا من الكتاب ، وذلك اني رجوت حشد الفائدة ، وتقديم النفع لاهل العربية ، والحريصين عليها ، ومن الله العون .

هذا كتابُ التنبيه(١) على غلط الجاهل والنبيه(٢)

بسم الله الرحمن الرحيم(٣)

## [ مقدمة المؤلف ]

الحمد لله الذي جعلنا من زُمْرةِ مَنْ علِم ، ولم يجعلْنا من الذين يحرّفون الكلم . نحمَدُه على ما شرّف ألسنتَنا بالألسن(٤) والفصاحةِ ، وعصمها عن الأتيانِ بما يوجب الفضاحة ، ونصلّي على سيّدِنا ــ محمدٍ(٥) ــ الذي أفحمَ بيانُه البديعُ كلَّ خطيب . وعلى آلِهِ وصحبِه ما ناح الحمامُ ، وغرّدَ العندليب(٦) .

وبعد(٧) ....

فإن أوّلَ ما يجب أن يتعلّمَ ، وأوّل(٨) ما تُبذل(٩) فيه الهمم : إقامةُ اللسان ، وصونُه عن الهذَيان ؛ إذ من الألفاظ تُستفادُ المعاني ،وبها تظهر أسرار السبع المثاني(١٠) ؛ بل(١١) كلُّ علمٍ مفتقرٌ إليها ، وأهلُ(١٢) كلِّ فنٍّ مُعوّل عليها .

وقد شاعَ بين أصحابنا(١٣) من السَّقَطات : إمّا لعدم الألتفاتِ ، أو لميل النفوس إلى العاداتِ ، أو لقلّةِ الألفِ باللغات ؛ على(١٤) ما هو أجدر بالطود من البُنَيّات(١٥) ، واولى بالستر من السيئات(١٦) ، ولولا حَدَبي(١٧) على الأخوان ، وميلي إلى الخلان ؛ لضَرَبْتُ

---

(١) أ : التنبه ، وجملة : ( هذا كتاب . . ) ساقطة من : ط .
(٢) أ : البليد .
(٣) في ط : وبه نستعين .
(٤) ب : اللسان ، وفي ط : السننا .
(٥) ساقطة من : ب ، جـ .
(٦) أ : وعزف .
(٧) ط م : أما بعد .
(٨) أ ، م : واولى .
(٩) أ : يبذل .
(١٠) السبع المثاني : اختلف في السبع المثاني ، ماهي من القرآن الكريم ! فقيل : هي الفاتحة لانها سبع آيات ؛ وقيل : هي السور الطوال الى التوبة على ان تحسب التوبة والانفال سورة واحدة ولذا لم يفصل بينها بالبسملة : انظر اللسان ( سبع ) .
(١١) ب ، جـ : بكل علم .
(١٢) ط : وكل فن .
(١٣) ب : الاصحاب .
(١٤) ( على ) ساقطة من : ب ، جـ ، ط .
(١٥) م ط : بالواد من البنات .
(١٦) ب : بالسر من النسيان ، م : بالستر من السيئات ، أ : بالسر من السيئات .
(١٧) أ : جدوى ، ب : مدلا .

عن ذكرِهِ صَفْحا ، وطَوَيْتُ عن نشرِهِ كَشحاً ، أنَفاً[١٨] من التعرّض للألفاظ السّخيفة ، وحَذَراً من التحكّكِ بالعقول الضّعيفة ؛ إذ نحن في زمنٍ[١٩] أدْبَرَ فيه الأنصافُ ، وأقبل فيه[٢٠] الاعتساف . وغار العلم وغاض ، وفار الجهل وفاض . وُضِع فيه الرفيع ، ورُفع فيه الوضيع . عُدّ الفضلُ فيه من المعايِب[٢١] ، والعلمُ من المصائب[٢٢] ، والعناد طباعا[٢٣] واللّهو والهوى[٢٤] مُطاعا ، وكم [ من ] ناد وقع فيه الجدال ، وارتفع فيه قيامُ القيلِ والقال[٢٥] ، الليلَ والنهارَ[٢٥] ، فعلمتُ[٢٦] أيّ خطبٍ أدهى وأفظعَ ، وأمرَ وأوجعَ ، من شيوع الأغاليط ، ووقوع التّخاليط ، في اللسان العربيّ المبينِ : مِرقاةِ مراتبِ[٢٧] علومِ الدين ، بين المدّعين[٢٨] في العلوم شمولاً ، وانّ لهم فيه[٢٩] يداً طولى . فقالوا بعد ما أطالوا[٣٠] : إنّ الغلط المشهور أفصح[٣١] !! فقلت : حُجِبْتم[٣٢] عن الحال في صورة الحال ، بل هو أفضحُ ؛ لأن الغلط الفصيح ، إن صحّ أن يكونَ ، فلا أقلَّ من أن يستعملَهُ المولّدون .

وأما الذي استعمله الجهّال فيما بينَهُمْ ، فإنما زادوا به شَيْنَهُمْ . وما أحسنَ ما قاله صاحبُ الإقليد[٣٣] ، وأجدَرَهُ بالقبول والتّقليد : « لو كان جَرْيُ العادةِ باستعمالِ

---

(١٨) ب : ابقا ، ويبدو ان المغربي في طبعته قراها(اتقاءا) ، فثبتها في الحاشية .

(١٩) ب : في ذمة من .. ، وهو تصحيف .

(٢٠) فيه : ساقطة من : ط .

(٢١) في : أ : المعائب .

(٢٢) في : ب المعايب ، وهو تكرير للفظ السابق .

(٢٣) ب : طبعا .

(٢٤) ب : والله هوى مطاعا ، وهو تصحيف . ج : والهوى مطاعا .

(٢٥)،(٢٥) ساقط من ط.ب ، وفي ط : ( وارتفع فيه القيل ... ) واشار المغربي في الحاشية الى ان في نسخة ( خيام .. ) .

(٢٦) م ط : فقلت : ...

(٢٧) أ : مرقات مراتب . ب : وفات مراتب .

(٢٨) أ : المدعيين ، ب : المبدعين .

(٢٩) م ط : وان لهم فيها .. : أ ، ب : وان فيه يدا ...

(٣٠) أ ، ب : صالوا .

(٣١) أ ، م : واضح ، وبعدها في ط : ( عن الحال في صورة الحال ) وعلق المغربي في حاشية الطبعة : ( وهذا من المواضع التي غمض علينا معناها ) : ص٧ .

(٣٢) ب : مجيبهم .

(٣٣) ( صاحب الاقليد وهو اجدر بالقبول ... ) عبارة : ط . واشار المغربي الى ان العبارة بمجموعها غير مفهومة غامضة ، والمراد واضح ، وهو ان الاستعمال الشائع الخارج على الفصاحة لا يكون حجة مصححة ، ولو كانت العادة جارية على هذا لجعلنا كلام العوام صحيحا . ايضا ، وهذا غير صحيح .

هذا النحو نسخةً له ، حجةً مصححةً ، للزم(٣٤)أن يصحّ كل ما استعمله العوامّ ، من نحـو : القصْر(٣٥) في : القـَصـر » • وبالجملـة : فاللحن كلال الكلام ، ودليـلُ القصـور(٣٦) في الهمم والأفهام ؛ ألا ترى الى أبي(٣٧) الاسود الدؤلي كيف يفتخر بصحة الكلام ، والارتفاع عن طبقةِ العوام ، حيث يقول :

ولا أقول لقـدرِ القوم قـد غَلِيـَتْ ولا أقـول لبـاب الـدار مغلوق(٣٨)

أو ما ترى إلى عبدالملك بن مروان [ كيف ](٣٩) يقول ـ مُخاطباً ـ لخالد(٤٠) بن يزيد(٤١) : « أفي(٤٢) عبدالله تكلّمني ، وقد دخل عليّ فماأقام لسانـهُ لحنـا !؟ » ، يعني : أنـه جـدير بالاحتقار ، خليق بالاستصغار ؛ لأجل لحنِـهِ •

وأمّا قول الفَزَاري(٤٣) :

---

(٣٤) ا ؛ ب : للزوم .

(٣٥) ب : هذا النوع من النحو ...

(٣٦) ج : الفقر ؛ وهو تصحيف وتحريف .

(٣٧) ب ط ج ، م : الى ابي الاسود . وفي ا : (انابا الاسود) وهو ظالم بن عمرو بن سفيان بن جندل ابن يعمر بن حلس بن نفاثة .. الديلي ـ ويقال : الدؤلي ـ وفي اسمه ونسبه اختلاف كثير كان تابعيا .. وهو بصري ، ويقال انه اول من وضع النحو ، توفي ابو الاسود ـ بالبصرة ـ سنة تسع وستين في الطاعون الجارف وعمره : ٨٥ سنة : انظر الوفيات ( ط : دار المامون : جـ٦ / ص ٢٤٧ ) .

(٣٨) ا : مغلوقا ، وللبيت روايات اخرى ، ورواه ابن دريد في الجمهرة ( الجزء الاول / المقدمة ) :

ولا اكول لكـدر الكوم كـد نضجت ولا اكـول لبـاب الـدار مكفـول

(٣٩) من : ا ، ط .

(٤٠) ا : بخالد ... وكذا في ب ، ج .

(٤١) خالد بن يزيد : هو ابوهاشم خالد بن يزيد بن معاوية بن ابي سفيان الاموي . كان من اعلم قريش بفنون العلم ، وله كلام في صنعة الكيمياء والطب .. وله رسائل دالة على معرفته وبراعته ، وكان شاعرا ، رويت له قصائد ومقطعات جيدة ، واخباره كثيرة . وكانت وفاته سنة خمس وثمانين للهجرة . انظر : معجم الادباء ( ط : دار المامون ) جـ٥/١٤٦ فما بعد .

(٤٢) ب : ان عبدالله .. وكذا في : ا ... وفي الوفيات : ( ... والله لقد دخل علي .. ) .

(٤٣) البيت لمالك بن اسماء بن خارجة الفزاري ، وقبله :

وحـديث الـذه هـو ممـا ينعـت النـاعتـون يوزن وزنـا

منطق رائع ... الخ وفي رواية البيان والتبيين ( ١/١٤٧ ) : منطق صائب .. قال الجوهـري ( لحن : ص٢١٩٤ ) : « يريد انها تتكلم ، وهي تريد غيره ، وتعرض في حديثها فتزيله عن جهته من فطنتها وذكائها ، كما قال ـ تعـالى ـ : « ولتعرفنهم في لحن القول » اي : في نحواه ومعناه وقال القتال الكلابي :

ولقد وحيت لكـم لكـي ما تفهمـوا ولحنـت لحنـا ليـس بالمـرتاب

وكان اللحن في العربية راجع الى هذا ، لانه من العدول عن الصواب . وانظر كذلك : ( لحن ، في اللسان ، ط : بيروت جـ ١٢ / ٢٨٠ ) وقد اورد البيتين نقلا عن الصحاح .

منطقٌ رائـعٌ وتلحَنُ أحيـاناً وخـيرُ الحـــديثِ ما كـان لَحنَـا[٤٤]

فليس مما نحن فيـه ؛ لأنه من : لَحَنَ له[٤٥] ، أي : قال له قولاً يفْهمُه ، ويَخْفَى على غيره[٤٦] .

ثم إني لما رأيتُهـم لا يحومُونَ حـولَ الرّشاد ، ولا يَذَرُون ما هم عليـه من العِناد ، وجَدْتُ[٤٧] للطعن فيهم مجالاً ، فقلت بديهةً وارتجالا :

إلـى اللهِ أشكـو البائعـين بجهلِهـم فنونَ المعـاني بالدعاوى الكواذبِ[٤٨]
بتَحْريكِ رأسٍ بعـد لُبسِ عِمامةٍ وغمزٍ بعـينٍ ثمَّ رَمْزٍ بحاجبِ[٤٩]

ثم شمّرت عن ساق الاجتهاد ، وكحّلت ناظـري بكحل السُّهاد ؛ فتتبّعت ما شـاع بينهم وذاع ، وقلّبتُه كما يقلّب السماسرةُ المتاعَ ، فجمعتُ الأغلاطَ[٥٠] المتداولةَ ، إلا ما لم يصِلْ إلى السَّمْع ، أو غابَ عن الخاطر وقت الجَمْعِ .

وحين أبى[٥١] قلبي إلا تحقيقَه ، ويدي إلا تنميقَه ، رأيت أن لا أقتصر على حلّها[٥٢] ؛ بل آتي بالأوهام كلِّها ؛ إذ ما من لفظٍ منها إلا ويخفى على بعضٍ ، وان كـان على[٥٣] بعضٍ جليّـا ، ويحتاج إلى حَلِّهِ واحدٌ ، وأن كان الآخرُ عنه غنيّاً .

---

(٤٤) ب : الرائع ، أ : ظنا ، وهو تحريف ، وفي البيان ... واحلى الحديث ..

(٤٥) أ ، ب : حسن ظن له .

(٤٦) اللحن : له عدة معان ، احدها : انـه من الاصوات المصوغة الموضوعة ، وجمعه الحان ولحون ولحن في قراءته ، اذا غرد وطرب فيها بالحان، وفي الحديث : « اقرأوا القرآن بلحون العرب ..
والمعنى الثاني هو الخطا في القراءة ، يقال رجل لاحن ولحان ولحانة ولحنة : يخطىء .
ومعنى اخر : هو التكلم بلغته ، فيقال : لحن الرجل يلحن لحنا : تكلم بلغته ، ومعنى اخر : هو التورية عن المراد من الكلام، وذلك اذا قال له قولا يفهمه عنه ، ويخفى على غيره ، لانه يميله بالتورية عن الواضح المفهوم ، وفعله من باب طرب ــ بكسر العين ــ وقد يأتي هذا الفعل كذلك بمعنى الفطنة ، فيقال : لحن فلان لحنا ، اذا فطن لحجته وانتبه لها ــ انظر : اللسان : لحن : ١٣ / ٣٧٩ فما بعد . وانظر كتاب : « لحن العامة في ضوء الدراسات اللغوية الحديثة : للدكتور عبدالعزيز مطر : ( ط : وزارة الثقـافة ــ القاهرة ) : ص : ٧ فما بعد .

(٤٧) أ ، م ط ب : (ووجدت ) بواوين، وهو وهم، لانه جواب الشرط .

(٤٨) م ط : التابعين بجهلهم ، ب : البايعين . ــ

(٤٩) ب : ( بتحرير بائس ) ، وفيها ــ كذلك ــ :( الى الله ــ تعالى ــ اشكو ... ) ، وهو من سقط النساخ .

(٥٠) ب : الاخلاط .

(٥١) ( ابى ) : ساقطة من : ب .

(٥٢) ب : لها ، وفي حاشية ط : ( قال المغربي :( ولعل الاصوب : جلها ، اي : معظمها ) بدليل قوله ( كلها ) والصواب ما اثبت في جميع النسخ بدليل ما سيأتي .

(٥٣) ب : عند .

فأوردتُ الكلَّ تعليماً للمبتدىء ، وتذكيراً للمنتهي ؛ فحصل لي ، ما أربى[٥٤] على مائةِ لفظٍ من السَّقطِ[٥٥] ، بعضــها للخاصّة ، وبعضــها للعامّةِ فقط وذكرت ، مراعياً ، ترتيباً للحروف[٥٦] الأصلية في الأول والثاني دون الآخِرِ الذي هو أساسُ المعاني[٥٧] ؛ إذ لو أعتبرت[٥٨] لزادتِ عدّةُ الفصولِ والأبوابِ على حجم هـذا الكتاب ،وسميتها[٥٩] : ( التنبيــــه على غلط الجــاهل والنبيه[٦٠] .

وها أنا اشــرعُ[٦١] في المــرام ، مستفيضاً من[ الله ][٦٢] الملك العلاّم ، فنقول :

[ نص كلام المؤلف بعد مقدمته ]

ممــا يجب أن يُعْلَمَ أن ما يجب[٦٣] أن يُجْتَنَبَ عنه من الألفاظ أقســام ، [ من حيث كونه غَلَطاً ][٦٤] :

قسمٌ : جوّزه بعض أهل اللّسان مُطْلَقا ،أو في حال من الأحوال .

وقسمٌ : لم يجوّزه أحدٌ[٦٥] منهم ، ولكن شاع بين أهلِ التصنيفِ استعمالهُ .

وقســمٌ : لم يجــوّزهُ أحَــدٌ ، ولا استعمله[٦٦] إلا من لا خِبْرةَ له بالكلام . أمــا الأول :

[ ١ ـــ ][٦٧] فكالضّفَدع ـــ بفتح الدال ـــ .

[ ٢ ـــ ] والجَنَآزة ـــ بفتح الجيم ـــ .

[ ٣ ـــ ] والحَلَقَة ـــ بفتح اللام ـــ .

[ ٤ ـــ ] والتُّخْـــمة ـــ بِســـكون الخاء[٦٨] ـــ .

---

(٥٤) م ط : ما اربى على مائة ، والعبارة اصوب ،والذي وجدناه من الاصول التي بين ايدينا : ( على ما ارى . . ) .

(٥٥) في اكثر الاصول : الـسقطات . . . وهو لا يجري مع عبارة المؤلف المسموعة . وفي ا ط م : السقط ، موافقة للسجع .

(٥٦) ط ترتيب الحروف .

(٥٧) ا : المعاني ، وكذا في : ب ، ج .

(٥٨) ا ط : اعتبر .

(٥٩) ت : وسميته . . . والعبارتان صحيحتان ، فالتانيث يراد به : السقطات ، والتذكير يراد به : الكتاب .

(٦٠) ا : التنبه على غلط الجاهل والبليه . . . ب : الخامل والنبيه ج : . . . والبليد ، وكل ذلــك تصحيف من النســاخ .

وفي ط : «على غلط العوام والنبيه» واشار المغربي في حاشية طبعته الى ان ( صوابه : غلــط الجاهل والنبيه ) ص٨ .

(٦١) ب : اشير اشرع .

(٦٢) من : ا ، ب ، ج ، ط ، وهي ساقطة من : م ت .

(٦٣) ا ، ب ، ج ، م ، ط : ينبغي .

(٦٤) من : ا .

(٦٥) ا : واحد .

(٦٦) ا ، ج ، ط ، م : ولم يستعمله .

(٦٧) هذه العضادات زيادة على الاصول لترقيم الالفاظ وضبط عددها .

(٦٨) ( بسكون الخاء ) ساقط من : ب .

فأما الضِّفْدِع : فالفصيح[69] فيه كسرُ الدال . قال في الصحاح[70] :

« وناسٌ يقولونه ــ بفتح الدال[71] ــ ،وأنكره الخليل[72] » .

وقال في القاموس : « ضِفْدَع ــكدِرْهَم ــ : قليلٌ أو مَرْدود »[73] . وأما الجَنازة : فاختار[74] صاحبُ الصّحاح[75] فيها : كسرَ الجيم ، حيث يقول : الجِنازَةُ : واحدةُ الجَنائز ، والعامةُ تفتحُها » . وجوّزصاحبُ القاموس[76] : الفتح[77] ؛ حيث قال[78] : « الجِنازة : الميّت ، ويُفتح[79] ،أو : بالكسر : الميت ، وبالفتح : السّرير ، أو عكسُه . أو بالكسر : السّرير مع الميّت » .

وأما الحَلَقَة[80] ــ بفتح اللام ــ فحكاهايونس[81] عن أبي[82] عمرو بن العلاء[83] .

---

(٦٩) ب ، جـ ، ط ، م : فالصحيح .

(٧٠) الصحاح : ( ٣ : ١٢٥٠ ) قال الجوهري :« الضفدع مثال الخنصر . واحد الضفادع والانثى ضفدعة ، وناس يقولون ضفدع ــبفتح الدال ــ قال الخليل ليس في الكلام فعلَل : الا اربعة احرف درهم وهجرع وجلع وقلعم .

(٧١) ب ، جـ : يقولونه بفتح ...

(٧٢) الخليل ، هو ابو عبدالرحمن ، الخليل بن احمد الفراهيدي ، امام العربية ، وشيخ سيبويه البصري ، وصاحب اول معجم في اللغة ، وهوكتاب العين . توفي سنة ١٧٠هـ . انظر ترجمته في مقدمة تهذيب اللغة للازهري ، والوفيات :( ط دار المامون ) : ١٩٦/٥ فما بعد ..

(٧٣) القاموس المحيط : جـ٣ / ص٥٦ قال : «الضفدع كزبرج وجعفر وجندب ودرهم وهذا اقل او مردود » .

(٧٤) ب ، جـ : فاختيار .

(٧٥) الصحاح : ( جنز : ٢ / ٨٦٧ ) يقول : «الجنازة : واحدة الجنائز ، والعامة تقول : الجنازة بالفتح ، والمعنى : للميت على السرير ، فاذا لم يكن عليه الميت فهو سرير ونعش .

(٧٦) القاموس المحيط : ( ١٧٠/٢ ــ جنزه ) قال :« يجنزه : ستره وجمعه ، والجنازة الميت ، ويفتح ــ او بالكسر : الميت ... » النص بتمامه .

(٧٧) ب : بالفتح .

(٧٨) ت : يقول .

(٧٩) ب : يفتح او يكسر او بالفتح وبالكسر وبالفتح:السرير . . ، ت : وتفتح .

(٨٠) ت : الخلقة ، بالخاء المعجمة ، وهو تصحيف . وكذلك صحفها الناسخ في كل المواضع الاخرى .

(٨١) يونس : هو ابو عبدالرحمن يونس بن حبيب الضبي ، وقيل الليثي ــ بالولاء ــ كان اماما بالنحو في البصرة في عصره ، وله حلقة يجتمع فيها فصحاء الاعراب واهل العلم والادب ، اخذ عنه سيبويه وروى عنه في كتابه ، واخذ عنه ــايضا ــ الكسائي والفراء وابو عبيدة وخلف وابو زيد وله تصانيف جيدة . المعجم لياقوت ( ط :دار المامون ) جـ٢٠ ، ص٦٤ .

(٨٢) م : فحكاه يونس عن ابي عمرو . ا : فحكاهايونس عن عمرو بن العلاء ب : فحكاه يونس عن عمرو ... ت : . . عن ابي عمرو العلاء وفي كل نقص وسقط . والصواب ما اثبتناه وفي الصحاح ( حلق : ١٤٦٢/٤ ) « وحكى يونس عن ابي عمرو بن العلاء حلقة في الواحد ــ بالتحريك ــ والجمع حلق وحلقات .. » الخ النص .

(٨٣) ابو عمرو بن العلاء : هو زبان بن عمار التميمي المازني البصري ، ابو عمرو ، ويلقب ابوه بالعلاء ، احد القراء السبعة ، ولد سنة ٧٠هـ بمكةونشا بالبصرة ، وكان اعلم الناس بالعربية والشعر توفي بالكوفة سنة ١٥٤هـ انظر في ترجمته :نزهة الالباء : ٣١ وغاية النهاية : ٢٨٨/١ ، وفوات

وقال ثعلب(٨٤) : كلهم يُجيزُهُ ، على ضعفِهِ(٨٥) . وقال أبو عمرو الشيباني(٨٦) : « ليس في الكلام : حَلَقَة — بالتحريك — إلا في قولهم : [ هؤلاء قوم ](٨٧) حَلَقَة ، للذين يحلِقون(٨٨) الشَّعَرَ » .. ذُكِرَ الكلُّ في الصحاح(٨٩) .

وقال في القاموس(٩٠) : « قد تفتح لامُها وتكسر » .

وأما التَّخمةُ — بسكون الخاء(٩١) — فقد قال في الصحاح : « وهي بفتح الخاء ، والعامة تُسكِّنها ، وقد جاءتْ في الشِّعر ، ساكنة الخاء » .

وقال في القاموس(٩٣) : « هي كهُمَزَة ، ويُسكَّن خاؤها في [ ضرورة ](٩٤) الشعر » .

والمفهوم من الكلامين : أنَّ التُّخَمَة يجوز اسكانُ خائها في ضرورة الشعر .

وأما القسمُ الثاني :

[ ٥ — ] فكالإيذاء .

[ ٦ — ] والتكفير ، بمعنى الإكفار .

---

الوفيات:١/١٦٤ والوفيات : ٢٨٦/١ وشرح المقامات للشريشي : ٢٥٤/٢ ، والاعلام للزركلي : ٧٢/٣ .

(٨٤) ثعلب : هو احمد بن يحيى الشيباني ، ابو العباس النحوي اللغوي الكوفي ، ولد سنة ٢٠٠هـ ، وتوفي سنة ٢٩١هـ ، وله عدة مصنفات في اللغة والنحو و لادب ، وكان يعتمد على ابن الاعرابي في رواية اللغة ، وسلمة بن عاصم في النحو . انظر ترجمته في وفيات الاعيان ( ط : دار المامون : ٢١٣/١ ) .

(٨٥) ا ، ب ، جـ ، م : ضعف ، واثبتنا ما في : ت ، والصحاح .

(٨٦) ابو عمرو الشيباني : هو اسحاق بن مرار — وصحفه الازهري في مقدمة تهذيب اللغة فسماه : مراد — بالدال — الشيباني اللغوي الكوفي احد ائمة الرواية في اللغة والادب ، توفي سنة : ٢١٠هـ . وله مؤلفات منها كتاب الجيم ( اللغات ) ، والنوادر وغيرهما . انظر الوفيات ( ط : الدار : جـ٢ / ص١٢٤ والانباه : ٢١٠/٢ ، ومعجم ياقوت : ٢ / ٢٢٣ .

(٨٧) ساقط من : ت .

(٨٨) ساقطة من : ب.

(٨٩) الصحاح : جـ٤ / ص١٤٦٢ مادة : حلق .. وجعل حلقة جمع : حالق ، وانشد :

ارطوا فقد اقلقتم حلقاتكم عسى ان تفوزوا ان تكونوا رطائطا

(٩٠) القاموس المحيط : جـ٣/ص ٢٢٢ [الحلقة] قال : « والحلَق — محركة — : الابل الموسومة بها كالحلقة ، وحلقة الباب والقوم ، وقد تفتح لامهما وتكسر ، او ليس في الكلام حلقة — محركة — الا جمع حالق او لغة ضعيفة » .

(٩١) ساقطة من : ت .

(٩٢) الصحاح : جـ٥/ص٢٠٤٩ قال : « والاسم : التخمة — بالتحريك — على ما ذكرناه في وكلة وتكلة ، والجمع تخمات وتخم : ... والعامة تقول : التخمة — بالتسكين — وقد جاء ذلك في شعر انشده اعرابي .. » .

(٩٣) القاموس : ( ٤/د١٨٥ مادة : الوخم )
قال : « والتخمة كهمزة : الداء يصيبك منه ، وتسكين خاؤه في الشعر » .

(٩٤) من : ت .

أما الإيذاء : فقد أشار صاحب الصحاح الى تنبيه بطيءَ ذكره ، حيث يقول[٩٥] : « آذَى يُؤذي أذًى وأذيَّةً وأذاةً »[٩٦] لأنَّ السكوت عن الشيء في موضع البيان نفيٌ له .

وصرَّح صاحبُ القاموس[٩٧] ـ أيضاً ـ بنفيه ؛ حيث قال ، بعد عدِّ المصادر المذكورة : « ولا تقلْ : إيذاءً » .

وأما التكفير : فلم يصحَّ من الكفر ، بل من الكفارة . وأما النسبة إلى الكفر ؛ فهي الإكفار . قال في الصحاح : « كفَّرَهُ : دعاه كافراً ؛ يقال : لا تُكفِر أحداً من أهل قِبلتك ؛ أي : لا تنسبْهُ الى الكفر . وتكفير اليمين : فعل ما يجب بالحِنْثِ فيها ، والاسمُ : الكفَّارَةَ »[٩٨] .

وقال في القاموس[٩٩] : « التكفير في المعاصي ، كالإحباط في الثواب ، واكفرَهُ : دعاه كافراً » ؛ لكن شاعَ بَيْنَ المصنِّفين استعمالُ هذَيْن اللفظين بلا نكير ...

إذا تقرَّر هذا فنقول[١٠٠] : لا نخطِّئ الأصحاب في القسمين الأولين ، بل نَعْذِرُهم ، وانما نخطئهم في القسم الثالث[١٠١] ؛ إذ لا أصل له ولا مستند[١٠٢] ، بل يَتَفَوَّهون به ، إما اختراعاً[١٠٣] محضاً أو تحريفاً ، كما ستقف عليه ، إن شاء الله تعالى .

فاعلم[١٠٤] أنَّ من جملةٍ ما يلحَنُون فيه :

### فيما فاؤه همزة

١ ـ لفظ[١٠٥] : الإباء .

---

(٩٥) الصحاح : ( جـ٦ / ص٢٢٦٦ ) ولم يقل الجوهري ما ذهب اليه المؤلف ، بل قال : « آذاه يؤذيه ايذاء ، فاذي هو اذى ، واذاةً واذيّة، وتاذّيت به » ، « مادة : اذا . ويتضح من كلام الجوهري ان مصدر الفعل آذى هو الايذاء، وهو القياس ، ووقع الوهم في كلام ابن كمال ، بل لقد اسقط المصدر من كلام الجوهري ، فهو غير مصيب » ؟.

(٩٦) أ ، ط : واذاءة واذية . ت : واذية واذاءة. ب : اذى واذية واذاة ..

(٩٧) القاموس : جـ٤ / ص٢٩٨ مادة : اذى ويبدو ان مصدر الوهم من القاموس فكرره ابن كمال ، وفي اللسان : « اذاه يؤذيه اذى واذاه واذيه وتاذيت به ، قال ابن بري : صوابه آذاني ايذاء ، فاما اذًى فمصدر أذى اذى وكذلك اذاة واذية يقال : اذيت بالشيء اذى واذاة واذية فانا اذ » جـ١٤ /ص ٢٧ .

(٩٨) أ ، م : كفارة ، وانظر الصحاح : ٢/٨٠٨ ، وفي النص حذف من عبارة المؤلف .

(٩٩) القاموس ، ٢/١٢٨ ( الكفر ) وفي نص ابن كمال حذف كثير من عبارات الفيروز .

(١٠٠) الكقت هذه اللفظة في جميع الاصول مقترنة بالفاء ، والصواب ان يقال : ( نقول ) ، بلا اقتران ، اذ لا موجب لها في هذا الموضع .

(١٠١) ب ، ج : الثاني .

(١٠٢) ب : مسند .

(١٠٣) ب : احترافا .

(١٠٤) ط : ( فصل الهمزة ، فاعلم ... ) .

(١٠٥) سنضع ارقاما جديدة للالفاظ التي تاتي لحصرها وبيان عددها وهي مزيدة على الاصول المخطوطة . وفي أ ، ب ج ، م : كلفظ وهو خطا .

يزيدون فيه ياء(١٠٦) ؛ فيقولون : الإيباء(١٠٧) ،وكأنهم يظنّونه من ــ الإفعــال ــ(١٠٨) وليس كذلك(١٠٩)، وقد نظَمْتُ في هذا ما يدلّهم على الصــواب ويعــين بابَــهُ من بين الأبــواب ، فقلت(١١٠) :

أخو الجَهــل المـوقّرُ لا يبــالي ... أيَنْطِــقُ بالخَطا أمْ بالصّــواب
وأمّــا مَن لــه عَقْــلٌ سـليمٌ ... أبــى يأبــى إبــاءً فهــو آبــي

٢ ــ ومنها لفظ : الإباق(١١١) :

يزيد فيه أكثرُ الناس تاء ، فيقولون : لإباقة(١١٢) ،زعماً منهم أن اللفظ من باب : الإفعال(١١٣) ، وقد غيَّرَهُ الإعلال ، كالافاقة ــ مثلاً ــ(١١٤) لكنه من الثلاثي، والهمزة أصلية، قال في الصحاح(١١٥): « أَبَقَ العبدُ يأبِقُ ــ بكسر الباء وضمّها ــ أي : هرب » .

٣ ــ ومنها لفظ : أبي أيّوب(١١٦) :

هو كنية خالد بن زيد الأنصاري الخزرجي المشهــور(١١٧) ــ رضي الله ــ تعــالى ــ عنه ــ والعوامّ يقولون : أيّوب ، زعماً منهم أنه اســم لــه .

---

(١٠٦)،(١٠٧) بين الرقمين ساقط من : ت ، وفي ط: ( ايباء ) .

(١٠٨)،(١٠٩) بين الرقمين ساقط من ت ، ب ، جـ.

(١١٠) أ : فقلت بيت اخ الجهل ... ب : فقلت :اخ ... جـ : ... الموقى لا .

(١١١) ب : الاباقة . .

(١١٢) ت : اباقة . .

(١١٣) ب ، جـ : من الافعال .

(١١٤) كل فعل ثلاي اجوف مزيد بهمزة ، مثل قام واقام ، نام وانام ، فان مصدر مزيده ياتي على افعال كما هو الصحيح فيقال : انوام واقوام ، غير انه يحدث فيه اعلال بالقلب والحذف تنتقل حركة عينه الى فائه ، ويحذف عينه ، ويعوض عنه تاء التانيث غالبا ، فيكون ( اقوام ) : اقامة . و ( انوام ) : انامة وقد تحذف تاء العوض ، فيقال : اقام ، ومنه قوله ــ تعالى ــ : « واقام الصلاة » وفي الحرف المحذوف ــ اهو عين الفعل ام الالف المزيدة لصياغة المصدر ــ خلاف بين اللغويين الاخفش وسيبويه .

(١١٥) الصحاح : ( ١٤٤٥/٤ ) مادة : ابق ) : « ابق يابق ويابق اباقا ، اي : هرب » ولم يورد ابن كمال المصدر : الاباق ، وهو احوج اليه في هذا الموضع .

(١١٦) ابو ايوب الانصاري : هو خالد بن زيد بن كليب بن ثعلبة بن عبد عوف بن غنم بن مالك بن النجار، ابو ايوب الانصاري النجاري،معروف باسمه وكنيته، من السابقين روى عن النبي ــ ص ــ وعن ابي بن كعب ، وروى عنه البراء بن عازب وزيد بن خالد والمقدام بن معد يكرب وغيرهم من الصحابة والتابعين وشهد العقبة وبدرا ومابعدهما ، ولزم ابو ايوب الجهاد بعد النبي (ص) الى ان توفي في غزاة القسطنطينية سنة خمسين هجرية وقيل ٥١ و ٥٢ وقيل غير ذلك . انظر الاصابة لابن حجر : جـ١/ص٤٠٤ ــ ٤٠٥ .

(١١٧) ساقطة من : ب ، جـ وفي : ت : مشهور . . ، واسقط عبارة الدعاء .

٤ ــ ومنها قولهم : بالآخر ــ على وزن فاعِل .

وقول بعضهم : بالأخَرَة ــ بفتح الخاء ــ في موضع[١١٨] : بأخَرَةٍ ، على وزن حَسَنَةٍ[١١٩] .

ففيها لحنان : تعريف لفظ : أخَرَة[١٢٠] ، وادخال اللام عليه ، والصحيح حذف اللام ؛ لأنها في موضع الحال ، تقول : « جاءني[١٢١] فلان أخَرَةً ، وبأخَرَةٍ[١٢٢] وعرفته[١٢٣] بآخَرَة » ، أي : أخيراً . وحق الحال : أن تكون نكرة[١٢٤] .

٥ ــ ومنها لفظ : أمّ غيلان[١٢٥] :

يلحنون فيه ؛ فيقولون : ( مُغَيْلان ) . فإن زعموا أنه صح بكثرة الاستعمال وصار كأنه من الألفاظ الأعجمية[١٢٦] قلنا : قد عرفت أنّ كثرة الاستعمال لا تخرجُ الغَلط عن[١٢٧] الغلطية[١٢٨] ، فإن سُلِّمَ فلا أقلّ من معرفة الأصل وعروض التحريف .

---

(١١٨) ( في موضع ) ساقط من : ب ، جـ .

(١١٩) م ط ( حمئة ) كما اثبتنا واللفظة محرفة في الاصول جميعها ، والانسب ان نقول : على وزن كماة بثلاث فتحات وفي اللسان (اخر ) جـ٤ /ص١٤ : ويقال : جاء اخره وباخره ــ بفتح الخاء ــ واخرة وباخرة . . . اي : اخيرا » ولم يسمع فيها كسر الخاء ، وضبطها المغربي بالكسر .

(١٢٠) ت ، ب ، جـ : الاخرة .

(١٢١) ت : جاء فلان .

(١٢٢) ت : آخر ، باخر ، وضبطها المغربي بكسر الخاء في الجميع .

(١٢٣) ا ، ت : وعرفه ، وفي اللسان : وفيه حديث ابي هريرة : لما كان باخرة وما عرفته الا باخرة ، اي ويقال لقيته اخيرا ، وجاء اخرا واخيرا واخريا وآخريا وباخرة ــ بالمد ــ اي : اخر كل شيء والانثى : آخره ، والجمع اواخر » جـ٤/ص١٤ ــ ١٥ ( اخر ) .

(١٢٤) لم يشر الى اللحن الثاني الذي الح اليه في اول كلامه ، والاخر بكسر الخاء هو اسم من اسماء الله ــ تعالى ــ ، والاخر ــ بالكسر ــ ايضا : خلاف الاول ، والانثى آخره . حكى ثعلب : هن الاولات دخولا والاخرات خروجا ، وقال الليث : « الاخر والاخرة نقيض المتقدم والمتقدمة ، والاخر ــ بالفتح ــ احد الشيئين وهو اسم على افعل ــ والانثى : اخرى ، الا ان فيه معنى الصفة ، لان ( افعل من كذا لا يكون الا في الصفة ، والاخر بمعنى : غير . . . ) اللسان : ٤/١٢ ( اخر ) .

وقوله : ( وحق الحال ان تكون نكرة ) عد اللفظة حالا ، وهو جائز اذا اولتها بـ ( متاخرا ) . والاكثر اعرابها ظرفا .

(١٢٥) جـ : عيلان .

(١٢٦) ب ، جـ : العجمية .

(١٢٧) ب ، جـ : اللفظ لا تخرجه عن الغلطية ، ط ، ا : الغلط لا تخرجه .

(١٢٨) ط م : لا يخرجه من .

وان أدّعوا أنّ سببَ استعماله خفّته على اللسان !! قلنا : فَلِمَ تقولون في ( المقياس )[١٢٩] : أمّ القياس ، مع أنه أخفّ وأصحّ !!

وبالجملة : لا يُعذر أهلُ العلم في هذا .

وأمّ غيلان : شجرة السَّمُرَة[١٣٠] التي تكثرُ في بوادي الحجاز .

٦ ـ ومنها لفظ : الاناث ، وهو ككِتاب :

جمع الأنثى ، ذكره في القاموس[١٣١] . والبعض يضم همزته ، وهو وَهَمٌ صريح .

٧ ـ ومنها لفظ[١٣٢] : الأنانية :

وهي اختراع محضٌ لا أصلَ لها .

٨ ـ ومنها لفظ[١٣٣] : الأوان ، وهو كزَمانٍ ـ لَفْظاً ومَعْنىً .

وبعض الناس يمُدُّ همزتَهُ ، فقلتُ في هذا[١٣٤] :

أتنكرُ لحنَ أبناء الزّمان ووهْمَ الناسِ في لفظ الأوان
ولو حاولتَ للأوهام حَدّاً إذا ضاقت عن البعض الأواني[١٣٥]

٩ ـ ومنها لفظ : الإيوان ، هو والاوان ـ بكسر أولهما[١٣٦] ـ : الصُّفَّة[١٣٧] العظيمة. كذا في الصحاح والقاموس[١٣٨] . والناس يفتحون همزته ، وهو لحن ؛ إذ هو لفظٌ عربي[١٣٩] ، كالدّيوان ، ولكنْ يجوزُ الفتح في : الدّيوان ، حكاهُ في القاموس[١٤٠] ؛

---

(١٢٩) ب : القيام : أم القيام ، وهو تحريف .
(١٣٠) ط م : السمر . ب : شجرة الثمرة . .
(١٣١) القاموس المحيط : ١٦٧/١ ( انث ) ولم يذكر زنة الكلمة على كتاب .
(١٣٢) هذه اللفظة وتفسيرها : ساقط كله من : ب، جـ ، وفي ت : ومنها الانانية .
(١٣٣) في ت : ومنها الاوان .
(١٣٤) ب :
اتنكر لحن للاوهام اذنا اذن ضاقت . . . وهو خلط
وفيه سقط . وفي م ا جـ : (في هذا الاوان) .
(١٣٥) ت : عن البغض الاوان . ط م : للاوهام عدا . . . ا : للاوهام اذنا .
(١٣٦) ت : اوليهما ، وضبط الاوان ، بالفتح .
(١٣٧) ب : القفة العظيمة .
(١٣٨) الصحاح : ٢٠٧٥/٥ ـ ٢٠٧٦ ( أون ) ، والمعرب : الجواليقي : ١٩ والقاموس : ١٩٩/٤ (أون).
(١٣٩) الايوان قال في الصحاح : « والاوان والايوان: الصفة العظيمة كالازج ، منه ايوان كسرى . وقال: شطت نوى من اهله بالايوان . وجمع الاوان: اون . . . » ٢٠٧٦/٥ .
(١٤٠) القاموس : قال : «جمعها : ايوانات واواوين وكالاوان : كتاب ، جمعها : أون . . . » .

، وتكسير[١٤١] الإيوان على[١٤٢] : أواوين ،كديوان[١٤٣] ودواوين ؛ لأنّ أصله : ( إوّان ) [١٤٤] أبدلت[١٤٥] احدى الواوين ياءً ، [ كما ]ذكره في الصحاح[١٤٦] .

ويمكن الاعتذار بأنّ أهلَ بلادنا تلقفوا[١٤٧] هذه الكلمة من أبناء العجم ، وهو مفتوح الهمزة في لسانهم[١٤٨] .

**ومنها في : فصل الباء**

١٠ ــ البرّية : ــ بتشديد الراء ــ :الصحراء ، والجمع : البراري[١٤٩] .

وتخفيف الناس راءَها غلط ؛ إذ هي ــ بالتخفيف ــ فعيلة[١٥٠] من : « برأ اللهُ الخلقَ » ، أي : خلقهم . والجميعُ : البرايا ،والبرّيات[١٥١] ، والهمزة مليّنة .

١١ ــ ومنها : البُزاق[١٥٢] ، وهو مع أخويه[١٥٣] : البُساق والبُصاق ــ بالتخفيف ــ . والتشديد خطأ ، والمعنى معروف .

١٢ ــ ومنها : البَشارة[١٥٤] ، هي بالفتح ــ بمعنى الجمال . والاسمُ من البُشرى . البِشارة [ والبُشارة ][١٥٥] ــ بكسر الباء ،وضمها ــ لا غير !! . والناسُ يفتحون الباء في الاسم من البُشرى وهماً منهم ، ولحناً[١٥٦] .

---

(١٤١) ا : ويجمع ، م : وتكسير .
(١٤٢) ساقطة من : ت .
(١٤٣) ساقطة من : ت .
(١٤٤) ت ، ب ، جـ : اووان : بفك الادغام .
(١٤٥) ت ، ا ، ط ، م : ابدلت من احدى .
(١٤٦) ( كما ) من : ب ، ا ، ط : وانظر الصحاح :٢٠٧٦/٥ ( اون ) والقاموس : ١٩٩/٤ ( أون ) . وفي وفي المعرب : ١٩ : هو اعجمي معرب ، وفي ط : كما ذكر في .
(١٤٧) ب : تلقوا ، ط ا : تلقفوا ، وكذا في : م ،والجميع صحيح .
(١٤٨) ط ، م : لغاتهم ، وبعدها في ط : ( فصل الباء ) .
(١٤٩) م ط : براري ، ا : البرار ، وفي اللسان :« والبرية : الخلق ، بلا همز ، قال الفراء : هي من برا الله الخلق ، اي : خلقهم. . .وقد تركت العرب همزها » اللسان : ٣١/١ ( برأ .
(١٥٠) ت : فعلية .
(١٥١) م جـ ا : البرايات ، وهي ساقطة من : ط ،واشار المغربي الى وجودها في نسخة .
(١٥٢) البزاق : لغة في البصاق ، بزق يبزق بزقا ،وبزق الارض : بذرها وفي لغة في اليمن ، وفي الحديث « حين بزقت الشمس » قال الازهري : لعل بزقت لغة في : بزغت . . انظر اللسان : ١٩/١٠ــ ١٠ ( بزق ) .
(١٥٣) ت : اضويها .
(١٥٤) والبشارة : بالكسر والضم ، يقال : بشرته بمولود فابشر ابشارا اي سر ، وتقول : ابشر بخير بقطع الالف . اللسان : ٦١/٤ .
(١٥٥) زيادة منا للتوضيح .
(١٥٦) ا ، ب ، جـ : ظنا .

١٣ ــ ومنها : البقَم[١٥٧] : هو بالتشديد ــ نصّ عليه في القاموس[١٥٨] ، فالتخفيف خطأ .

ولا يَنْقَضي عَجَبي[١٥٩] من هؤلاء القوم ، يشدّدون المخفّف ويخفّفون المشدّد[١٦٠] ، كأنهم جبلوا معكوسين .

١٤ ــ ومنها الباكرة : وهي من مخترعات العوام[١٦١] ، وليست[١٦٢] من كلام العرب .

بل[١٦٣] الصحيح[١٦٤] : البِكرُ .

١٥ ــ ومنها البَلّورُ [ والبِلَّوْرُ ][١٦٥] ، [ وهو ][١٦٦] على وزن : التَّنُّور والسِّنَّوْر[١٦٧] . وبالتخفيف ــ كسِبَطر ــ جوهر معروف ، كذا في القاموس[١٦٨] .

فكسرُ الباء مع ضمّ اللام ــ على ما هو المشهور ــ خطأ .

١٦ ــ ومنها لفظ[١٦٩] : الإبن .

يقطعون ما قبل الابن الواقع بين العلمين عنه ، ويكسرون باءه ، مبتدئين بها ، ويسكّنونَ آخره ؛ فيقولون : « أحمد بنْ محمد »[١٧٠] ــ مثلا ــ .

وقد شاع هذا بين الناس[١٧١] ، حتى كاد لا يتحاشى عنه الخواص[١٧٢] ــ أيضاً ــ ؛ لاعتبار[١٧٣] الألسن به .

---

(١٥٧) ت : البلغم ، وفي ط : وهو بالتشديد .
(١٥٨) القاموس : ٨٢/٤ ( البقم ) وقال في المعرب : « فارسي معرب ، وهو صبغ احمر » ص٥٩ .
(١٥٩) ا : ولا ينقضي بقول عجمي .. ط ت : ولا ينقضي عجمي .
(١٦٠) ا ، ب ، جـ : المخففة ... المشددة .
(١٦١) ا : القوم .
(١٦٢)،(١٦٣) ساقط من : ت ، م ، ب .
(١٦٥) زيادة منا يقتضيها التوضيح .
(١٦٤) ت ، م : والصحيح ، وكذا في : ب ، ط .
(١٦٦) من : ا ، ط ، م . وفي المعرب ص٨٤ : التنور فارسي معرب .
(١٦٧) البلور : على مثال عجول : المها من الحجر واحدته : بلورة ، وهو الرجل الضخم الشجاع ــ كذلك ــ بتشديد اللام . وأما البلور ــ بالتخفيف ــ فالجوهر المعروف ( اللسان : بلو ٨٠/٤ ــ ٨١ ) وأما التنور : فهو ــ على ما يقال ــ في جميع اللغات ــ بمعنى الكانون الذي يخبز فيه وهو مفعول من النار ( اللسان : تنر ٩٥/٤ ) والسنور : له عدة معان منها : السيد ، ومنها فقارة عنق البعير وغيرهما . ( اللسان : ٢٨١/٤ ) .
(١٦٨) القاموس : ( ٣٩١/١ بلور ) قال : « كتنور وسنور وسبطر جوهر ، وكسنور : الضخم الشجاع والعظيم ... » .
(١٦٩) هذه اللفظة مع تفسيراتها ساقطة من : ت ، وفي موضعها بياض بمقدار كلمة واحدة .
(١٧٠) ب : بن محمود .
(١٧١) ب : البنين .
(١٧٢) ط م : الخاصة .
(١٧٣) ت ، ا ، م . لاعتياد الالسن .. و ( به ) يتعلق باعتبر لا باعتاد .

والوجهُ الوصلُ إلى(١٧٤) ما قَبْلَهُ ؛ إذْلولاهُ لَما سَقَطَتِ الهَمْزَةُ . وانما ذكرتُ « الابن » في هذا الفصل ؛ لأن أصله : بِنْو" ،وبني"(١٧٥) .

١٧ ــ ومنها المبتَنى .

الصحيح فيه : أن يقال : « الأمرُ مُبْتَنَىعلى كذا » مَبْنِيًا للمَفْعُول ، بمعنى المبنيّ ؛ لأنّ أربابَ اللغةِ مُطبِقونَ على أنّ : « بَنَىالدارَ وابْتَنَاها » بمعنى واحد(١٧٦) .

والناسُ يُخْطئون [ فيه ](١٧٧) ، ويقولون :الأمرُ مبتنٍ(١٧٨) على كذا ؛ زعماً منهم أنه لازم .

١٨ ــ ومنها : « بِنْيامِينُ » : هو كإسرافيلَ(١٧٩) : أخو يوسف ــ عليه السلام ــ . ولا نقلْ : ابن يامين » ، كذا فيالقاموس(١٨٠) .

وقد شاع بين الناس : « ابن يامين »(١٨١) ،ظنّاً منهم أنه لفظ(١٨٢) عربي ، وليس كذلك ، بل هو أعجمي .

وأما «ابن يامِن »(١٨٣) الذيذكره طرفةبنالعبد البكري(١٨٤) في معلقتِهِ ، حيث يقول(١٨٥) :

عَدَوْلِيَّة" أو مِنْ سَفِينِ أبنِ يامِنٍ(١٨٦) ..

---

(١٧٤) ( الى ما قبله ) ساقط من : ب ط .

(١٧٥) بنو : قال ابن درستويه في شرح الفصيح :البنوة اصلها الياء من : بنيت ، لان الابن مبني من الابوين .. » المزهر : جـ ٥٢٨/١ ابو الفضلوجماعته ــ مط : عيسى البابي .

(١٧٦) ب، جـ ، ت : ... بمعنى .

(١٧٧) ( فيه ) من : ا ، م ، ب ط .

(١٧٨) ب ، جـ ، ت ، ط ، م : مبتني ، بالياء ،والقياس ما اثبتناه من : ا ، وما ورد في بقية الاصول ــ بالياء ــ هو من لحن العامة واخطائهم ،فكلا الوجهين صحيح .

(١٧٩) م ط : اسرائيل . ب : هو : اسرائيل .

(١٨٠) القاموس : ( ٢٨١/٤ : اليمن ) .

(١٨١) ت : ابن يا من .

(١٨٢) ساقطة : ب ، جـ ، وفيهما : انه عربي .

(١٨٣) ب : ابن يامين .

(١٨٤) طرفة بن العبد ، في جـ ، ب ، ت ، واسقطالناسخ : البكري . وطرفة هو : ابن العبد بن سفيان بن سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيسبن ثعلبة ... بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان البكري نسبة الى بكر بن وائل . من شعراءالملقات في الجاهلية ، توفي وهو ابن ثلاث وعشرين سنة . وله معلقته المشهورة التي مطلعها :

لخولة اطلال ببرقة ثهمد تلوح كباقي الوشم في ظاهر اليد

(١٨٥) ب : يقولون .

(١٨٦) ت : عدوانه او من ستبن...وهو تصحيفوتحريف . وتتمة البيت .

يجور بها الملاح طورا ويهتدي ..

وابن يامن : ملاح من اهل هجر او تاجر . ويروى في موضعه : « او من سفين ابن نيتل » وهو ــ ايضا ــ ملاح من اهل هجر ، انظر في شرحالبيت شرح القصائد العشر : للخطيب التبريزي : ص ٨٠ ــ ٨١ ، تحقيق محمد محيى الدين .

فهو[187] رجل من أهل هجر[188] ، أو تاجر بالبحرين ، وليس من أخوته ــ عليه السلام ــ .

ومعنى ابن يامن : ابن رجل مسمّى بيامنٍ[189] ، ويامن [ وياسر ][190] : من الأسماء المشهورة ، فكيف يصحّ أن يقال لابن يعقوب ــ عليه السلام ــ : ابن يامنٍ[191] ؟! .

## ومنها في : فصل التاء

١٩ ــ التَّوْأَمان : هذا اللفظ[192] [ تثنيةُ تَوْأَمٍ ، على وزن : فَوْعَلٍ . يقال : اتْأَمت المرأةُ[193] ، إذا وَضَعَت اثنينِ في بطنٍ [ واحد ][194] ، فهي مُتْئِمٌ"[195] . وذكَر في القاموس[196] : أن التَوْأم من جميع الحيوان[197] : المولود مع غيره في بطن ، ذكراً [ كان ][198] أو أنثى .

ويقال : توْأَم" للذكر ، وتوْأمة" للأنثى ،فإذا جمعا فهما :توْأمان .

وغَلِطَ الناسِ فيه[199] أنّهم يَسْتَعْملونه"[200] بمعنى : التوْأم ، فيقولون : « فلان توْأمانُ فلانٍ » بالإضافة ، ظناً منهم أنها كلمة واحدة ، كالزَّعفَران .

والصحيح : هو توْأمُ فلان ، وهما توْأمان . وانما ذكرته في أول الفصل مع أن ثانيَه واو"[201] ؛ لأنّ الواو [ هي ][202] زائدة[203] ، والثاني هو الهمزة في الحقيقة ، [ وهكذا ][204] ذكره أصحابُ اللغة[205] .

---

(١٨٧) ا ، ب ، : وهو .
(١٨٨) في الاصول : حجر ــ بالحاء ــ والمثبت من شروح المعلقات للتبريزي والزوزني والشنقيطي . وقد اشار المغربي في حاشية الطبعة : ( لعل صوابه هجر ) .
(١٨٩) ب : مسمى يامن .
(١٩٠) من : ب ، ت .
(١٩١) ا ط م : ابن يامين . وبعدها في ا ط : فصل التاء .
(١٩٢) ب : هذه اللغة ، جـ : هذه اللفظة .
(١٩٣) ومن الشواهد على هذا ، قول زهير من معلقته :
فتعرككم عرك الرحى بثفالها وتلقح كشافا ثم تنتج فتتئم
(١٩٤) من : ا ، ط ، م واللسان والقاموس والصحاح والاساس .
(١٩٥) م ا ب جـ : متئمة .
(١٩٦) القاموس : ٨٢/٤ وتمام العبارة : « . . . بطن من الاثنين فصاعدا ذكرا . . . » .
(١٩٧) م : الحيوانات .
(١٩٨) من : ا ط م : وليست في القاموس ، وهي في اللسان : ( تأم : ٦١/١٢ ) و (٢٢٨/١٤–٢٢٩ بولاق ) .
(١٩٩) ساقطة من : ب .
(٢٠٠) ا : يستعملونها .
(٢٠١) ت : ثانيته واو .
(٢٠٢) جـ : مع ثانيه واو زائدة . . فاسقط (هي)واربك في العبارة الى آخرها . و ( هي ) ساقطة من: ب ــ كذلك .
(٢٠٣) ب : ( لان الواو زائدة ، والثانية : هي الهمزة ) ــ وهو الصحيح نوزنها : نوعل .
(٢٠٤) من : ا / م ، ب .
(٢٠٥) اصل توأم : ووأم ، فالتاء منقلبة من الواو . وذكره الازهري في باب ( تأم ) وباب ( وأم ) قال :

٢٠ ــ ومنها التَّرْجَمَةُ ــ هي ــ بفتح الجيم[٢٠٦] ــ : مصدر على وزن : الفَعْلَلَة ، من : تَرْجَمَ . يقال : ترجَمَهُ ، وترجَمَ عنه[٢٠٧] ، أي : فسّره .

وما شاع بين الناس من ضمّ الجيم خطأٌ . وقد سمعتُ هذه اللفظةَ من بعض الأماثل[٢٠٨] ، فشدّدتُ النكير عليه ، ففكر [ زمانا ][٢٠٩] طويلاً ، ثم أدّى رأيُهُ إلى أنها بوزن : التَّفْعِلَة ، كالتَّبْصِرة[٢١٠] ؛ فاستحيَيْتُ أو وَدِدْتُ أني لم أسأله عنها .

٢١ ــ ومنها التَّرجَمان [ والتُّرجُمان والتَرجِمان ][٢١١] :

يقولونه ــ بفتح التاء وضم الجيم ، ولم يقل به أحدٌ من أصحاب اللغة . قال في القاموس[٢١٢] : « التُّرجُمان كعُنْفُوان[٢١٣] وزَعْفَران ، وزِبْرِقان : هو المفسّر للسان »[٢١٤] .

٢٢ ــ ومنها[٢١٥] المتروك :

المتروك يستعملونه استعمالاً شائعاً ، مكان التارك ؛ فيقولون : « فلان متروك » ؛ إذا ترك العلم أو غيرَهُ ، ولا يجوز أن يكون هذا مفعولاً بمعنى الفاعل ، كقوله تعالى : « إنه كان وعدُهُ مأتيا »[٢١٦] ، وكقوله تعالى : « حِجاباً مستوراً »[٢١٧] ؛ لأنّه لا يجري فيه القياس ، بل هو مقصور على السماع .

على أن صاحب الكشاف قال[٢١٨] في قوله تعالى : « مأتياً » : « قيل في « مأتياً[٢١٩] » :

---

« لاعرفك ان التاء مبدلة من الواو فالتوام ووام في الاصل ، وكذلك : التولج ... وولج » . التهذيب : ( تام ووام ) واللسان : ( تام : ٦٢/١٢ ) والصحاح ١٨٧٦/٥ ( تام ) .

(٢٠٦) ( هي ) من : ت ، وفي ب : بضم الجيم .

(٢٠٧) ب : ترجمته و ... انظر القاموس : ٨٣/٤ ( الترجمان ) .

(٢٠٨) ب ، ج : الافاضل .

(٢٠٩) من : أ ، م .

(٢١٠) ت : كالتيصرة ، والفرق بين التبصرة انها مصدر الفعل بصر ــ مشدد الصاد ، والترجمة مصدر من الرباعي ترجم .

(٢١١) زيادة منا للتوضيح ، وقد مثل المؤلف لهذه اللغات الثلاث ، فيما يأتي ، ويظهر ان الثالثة : على فعللان مثل ( ريهقان ) كما في القاموس .

(٢١٢) القاموس : ٨٣/٤ : ( الترجمان ) .

(٢١٣) ب : كعنوان .

(٢١٤) أ ، ج ، ب : فاللسان ، وفي القاموس : « كعنفوان وزعفران وريهقان المفسر للسان » .

(٢١٥) عبارة : ( ومنها المتروك ) ساقطة من ت ، وفي موضعها بياض .

(٢١٦) أ : .. وعدا ماتيا . آية : ٦١ / من سورة : مريم .

(٢١٧) آية ٤٥/ من سورة : الاسراء .

(٢١٨) ت ، ب : على انه قال صاحب الكشاف ... انظر الكشاف ج ٣ / ص٢٦ (ط : بيروت) وتتمة النص : « او هو من قولك : اتى اليه احسانا ، اي : كان وعده مفعولا منجزا » .

(٢١٩) عبارة ( قيل في : ماتيا ) ساقطة من : أ ، م .

مفعول بمعنى الفاعل(٢٢٠) ، والوجه أن الوعد هوالجنة ، وهم يأتونها » . وحكى [ أنّ ](٢٢١) في قولِهِ . تعالى ــ : « حِجاباً مستوراً » أقوالاً :منهــا : أنه « حجاب لا يُرى ، فهو مستــور » ، ومنها أنه « يجوز أن يراد به :[ أنه ](٢٢٢) حجاب"من دونه حجــاب" ، فهو مستور بغــيره »(٢٢٣) ، ويمكن أن يُستخرَجَ للمتروك وجه ، وان(٢٢٤)كان بعيداً ، وهو : أنهم نَسَبُوا التَركَ الى العلم تأدُّبــا ! ثم شــاع هذا الاستعمال ، حتّى قيــل لمــن(٢٢٥) تــرك صَنْعَتَه(٢٢٦)، ــ أيضاً ــ : متروك .

٢٣ ــ وأما المشغول(٢٢٧) : فهو [ حدّ ](٢٢٨)صحيح بلا نِزاع ؛ لأن من يعكِفُ على الشيء يُشغَل(٢٢٩)، به عن غيرِهِ ؛ فيصحّ أن يقالَ : فلان مشغول ، بكذا أي : مصروف به عن غيره . قــال(٢٣٠) في الصحاح(٢٣١) : « يقال : شُغِلتُ عنك بكذا ، على ما لم يُسَمَّ فاعله » .

## ومنها في فصل الثــاء

٢٤ ــ الثّقَلُ : كعِنَبٍ ، ضدُّ الخفّة .

ويســتعمله البعــض في هذا المعنــى(٢٣٢)ــ بســكون القاف ــ وهو خطأ ؛ لأنه اسم للثقيل . قــال(٢٣٣) في الصحاح(٢٣٤) : « الثِّقْلُ : واحدالأثقال ، كحِمْلٍ وأحْمال » .

---

(٢٢٠) ت : فاعل ، وكذا في الكشــاف .
(٢٢١) من : ت .
(٢٢٢) في الاصــول جميعها : ( به حجابا ) بالنصب ،وهو وهم ، ولذلك زدنا للعبارة ( انه ) .
(٢٢٣) الكشــاف : جـ٢ / ص٦٧٠ ( ط : بيروت )قال : « حجابا مستورا : واســتر ، كقولهم : سيل مفعم : ذو افعام ، وقيل : هو حجاب لا يرى . . . » الخ النص المنقول .
(٢٢٤) ب : ان .
(٢٢٥) ب : من ترك .
(٢٢٦) ت : صنيعة،ط : لمن ترك شيئا من الصنعةمتروك ايضا .
(٢٢٧) وضعنا لهذه اللفظة رقما ، وان كان المؤلفلم يضعها في موضع ما يتوهم فيه العوام ، وذلك احصاء لما ورد من الفاظ مفسرة في هـــذهالرســالة ، وهي مع ذلك مما يشيع اســتعماله في لســان العامة .
(٢٢٨) من : ا ، م .
(٢٢٩) ط : يشتغل .
(٢٣٠) ســاقطة من : ت .
(٢٣١) الصحاح : ١٧٣٦/٥ ( شغل ) : « شغلت بكــذا ، على . . . واشــتغلت » .
(٢٣٢) ا ، م : المقام .
(٢٣٣) ســاقطة من : ت .
(٢٣٤) الصحاح : ١٦٤٧/٤ ( ثقل ) : « . . . مثل حمل . . . » ، وفي ب : كجمل وجمال ، وهـــو تصحيف .

٢٥ ــ ومنها الثَّيِّب :

يزيدون في هذه[٢٣٥] اللفظة هاءً ، ويقولون : ثَيِّبَة ، وهو خطأ ؛ لأنها وردت مجردة عن التاء بلا خلاف بينهم . قال في القاموس : « والثيب : المرأة التي فارَقَتْ زوجَها ، أو دُخِلَ بها . [ والرجل دُخِلَ به[٢٣٨] ] ؛ ولا يقال للرجل إلاّ[٢٣٩] في قولك : وَلَدُ الثَّيِّبَيْنِ »[٢٤٠] يعني أنه لايطلق على الرجل إلا تغليباً . وفي تجريد[٢٤١] هذه الكلمة [ عن التاء ][٢٤٢] اختلافات تتضمَّن فوائدَ ، فلا[٢٤٣] بأس بذكرها :

فأعلم أنه قال العلامة في « المفصل »[٢٤٤] :« وللبصريّين في نحو[٢٤٥] : حائض وحامل وطالق وطامث[٢٤٦] مذهبان :

فعند الخليل أنه على[٢٤٧] معنى[٢٤٨] النسب ،كلا بن وتامر ، كأنه قال[٢٤٩] : ذاتُ حَمْل وذاتُ حَيْض وذاتُ طَمْثٍ ، وذاتُ طلاق[٢٥٠] .

وعند سيبويه[٢٥١] أنه متأوَّل[٢٥٢] بإنسان أو شيء حائضٍ ، كقولهم : غلام رَبْعَة

---

(٢٣٥) ب ، جـ : هذا اللفظ . . . وفي ت : ( الثيب: المراة التي فارقت زوجها او دخل بها ، ولا يقال للرجل . . . ) والعبارة ناقصة وفيها حذف.

(٢٣٦) ساقطة من : ت .

(٢٣٧) القاموس : ٤٣/١ : ( شيبان ) .

(٢٣٨) العبارة من ط ا ، والقاموس .

(٢٣٩) الا : ساقطة من : ب ، جـ .

(٢٤٠) يريد بالثيبين : الرجل والمراة ، ومن هنا يغلب ذكر الثيب على الرجل ، وهو خاص بالانثى ؛ ومنه قولهم : العمران والقمران ، فالعمران:ابو بكر وعمر والقمران : الشمس والقمر .

(٢٤١) م ط : تحرير .

(٢٤٢) من : ا ، م .

(٢٤٣) م ط ا : لا باس .

(٢٤٤) اراد بالعلامة ، الامام اللغوي المفسر جارالله محمود بن عمر بن محمد الزمخشري ، صاحب الكشاف ، والمفصل ، والمقامات ، وغيرها من كتب اللغة والاداب والتفسير . توفي سنة ٥٣٨هـ . انظر الوفيات : ٨١/٢ الارشاد ( ط : مرجليوث ) : ١٤٧/٧ ، مفتاح السعادة : ٤٣١/١ . والاعلام : ٥٥/٨ .

(٢٤٥) ( نحو ) ساقطة من : ب .

(٢٤٦) ب : حائض وطامث وطالق ، وكذا في : ت ،والمفصل : ص٩٧ ط : ١٢٩١هـ .

(٢٤٧) ب : على البنت ، وهو تحريف وتصحيف وفي المفصل : انها على .

(٢٤٨) ( معنى ) : ساقطة من : ب ، ت .

(٢٤٩) ب : ذات حيض وذات طمث . وكذا في :ت ، وفي : ا : ذات حمل ، ذات حمل .. وهو سهو . وفي المفصل : ( كانه قيل : .. )وفيه ما في : ب .

(٢٥٠) زيادة من : ا وفي المفصل : ( ذات حيض وذات طمث ) وحيض ساقطة من ط .

(٢٥١) سيبويه : هو ابو بشر ، عمرو بن عثمان بن قنبر ، فارسي الاصل ، راس نحاة اهل البصرة في القرن الثاني الهجري ، له كتابه الكبير في النحو باسم : « الكتاب » توفي سنة : ١٨٠ هـ . ومراجعه ومصادر ترجمته كثيرة ، انظر:مقدمة تهذيب اللغة : للازهري ، وشرح المقامات للشريشي : ١٧/٢ ، والبداية والنهاية : ١٧٦/١٠ ، واخبار النحويين البصريين: للسيرافي: ٤٨ ، وتاريخ بغداد : للخطيب البغدادي :١٩٥/١٢ وطبقات الزبيدي : ٦٦ــ٧٤ ، والاعلام: ٢٥٢/٥ .

(٢٥٢) ب : متاولا ، بالنصب ، وهو وهم .

ويَتَعة(٢٥٣) على تأويل النفس ، وانما يكونذلك في الصّفة الثابتة(٢٥٤) . فأما الحادثة فلابدّ لها من علامة التأنيث ؛ تقول : حائضة ، وطالقة ــ الآن ، أو غداً »(٢٥٥) .

أقول : قد أوضح في الكشاف(٢٥٦) ،الفرقَ بين الصّفة الثّابتة والحادثة في تفسير قوله ــ تعالى ــ : « يوم تَرَوْنَها تَذْهَلُ كلُّ مُرْضِعَةٍ عمّا أَرْضَعَتْ »(٢٥٧) بأن : « المرضع هي التي من شانها الإرضاع ، وان لم تكن تباشر(٢٥٨) الأرضاع في حال وصْفِها به ». « والمرضعة هي التي في حال(٢٥٩) الارضاع تلقمُ ثَدْيَيْها(٢٦٠) للصبي » . وذكر أنه هو(٢٦١) سبب أختيار ( المرضعة ) على ( المرضع ) ؛ لأن المراد تفظيع(٢٦٢) شأنِ الزلزلةِ ، وهي أدخل فيها(٢٦٣) ...

ثم قال في المفصّل(٢٦٤) : « ومَذْهَبُ الكوفيين يُبْطِلُه جَرْيُ ( الضّامر ) على النّاقةِ والجمل ، و ( العاشق ) على المرأةوالرّجل » ، يعني : أن مذهبَ الكوفيين هو أن حذف التاء من نحو : حائض ؛ للاستغناءعنها(٢٦٥) ، وهنا(٢٦٦) يوجب اثباتَ التّاء في محلّ الالتباس ، كضامرٍ وعاشقٍ ، وأيّمٍ وثيّبٍ وعانسٍ ، وغيرها ، على الذكور والإناث ، وهذا الاعتراض متين ، لكن الأعتراض بإثبات التاء في الأوصافِ المختصّة

(٢٥٣) ت : ربعة او تبعة . وفي المفصل كما هومثبت وفيه : ( .. نفس وسلعة ) .

(٢٥٤) الصفات الثابتة : هي الصفات التي لاتجري على الفعل ، اي : لا يلتزم فيها ما يلتزم بالفعل ، فالفعل يحتاج الى علامة تانيث اذا اسند الى مؤنث ــ مثلا ــ فيقال : جاءت هند ، وهند جاءت ، ولذلك يقال : هند حاضرة ، ولايقال : حاضر ، لانها من الصفات الحادثة . اما الصفات الثابتة للمؤنث ، كالحائض والطالق فلا حاجة الى تمييزها بالتاء ، يقول ابن يعيش : « وانما يلزم الفرق ما كان جاريا على الفعل لان الفعل لابد من تانيثه ، اذا كان فيه ضمير مؤنث حقيقيا كان أو غير حقيقي ، نحو : هند ذهبت ، وموعظة جاءت ، فاذا جرى الاسم على الفعل لزمه الفرق بين المذكر والمؤنث» جـ٥ / ص ١٠٠ من شرح المفصل لابن يعيش : ط : المنيرية .

(٢٥٥) المفصل : ص ٩٧ : [ ط : ١٢٩١ هـ ــ الاسكندرية ] . وشرح المفصل : ١٠٠/٥ .

(٢٥٦) الكشاف : ١٤٢/٣ : [ ط : بيروت ] .

(٢٥٧) آية ٢/ من سورة الحج : وفي ت : ..يوم تذهل ..

(٢٥٨) أ ط م : ثابتة ، واشار المغربي في حاشية طبعته الى انه في نسخة ( تباشر ) .

(٢٥٩) ت ط : حالة .

(٢٦٠) أ . تلقم ثدياها . ت ، ب ، حـ ، ط ، م والكشاف : ملقمة ثديها ، ت والكشاف : الصبي .

(٢٦١) [ هو ] ساقطة من : ب ، جـ .

(٢٦٢) م ، ط : تعظيم .

(٢٦٣) أ : وهي التي ادخل فيها فيه . ب : وهي التي ادخل فيها .

(٢٦٤) المفصل : ص ٩٧ ، وشرح المفصل :١٠٠/٥ ــ الطبعة المنيرية .

(٢٦٥) ب ، ت : عنه .

(٢٦٦) أ ، م : وهنا . ت : وهذا يوجب الاثبات في ..

بالإناث من إمرأة مُصْبِيَةٍ ، وكلبةٍ مُجْرِيَةٍ ،على ما ذكره في الصحاح[٢٦٧] ليس بسديد ، لأنّ ما ذكروه[٢٦٨] مُجوَّز" لا مُوجب" ؛ لأنّهم يقولون : الإتيان ــ بالتاء ــ في صورة الاستغناء جري على الاصل ؛ كحاملة : في المرأة [ الحاملة ]قال[٢٦٩] في الصحاح[٢٧٠] :

« يقال : إمرأة حامل وحاملة ، إذا كانت حُبلى . فمن قال : حامل ، قال : هنا[٢٧١] ، نعت لا يكون إلا للإناث ، ومن قال : حاملة ،بناها على حَمَلَتْ ، فهي حاملة . وأنشد[٢٧٢] :

تَمَخّضَتِ المنونُ له بيومٍ أتى ولِكلّ حاملةٍ تَمامُ

فإذا حَملت المرأة شيئاً على ظَهْرها[٢٧٣] ،أو على رأسها[٢٧٤] ، فهي حاملة ؛ [ لا غير ] لأن التاء[٢٧٥] إنما تَلحَقُ ؛ للفرق ، فما لا يكون للمذكر لا حاجة فيه الى علامة التأنيث . فإن أُتيَ بها ، فإنما هو على الأصل . هذا قول أهلِ الكوفة » انتهى .

وانما أطنبتُ الكلام في هذا المقام تكثيراً للفوائد[٢٧٦] .

ومنها في ( فصل الجيم )

٢٦ ــ جُمادى الأولى والأخرى :

وهي فُعالى ، كحُبارى ــ بالدال المهملة[٢٧٧] :

والعوامّ يستعملونها[٢٧٨] ــ بالمعجمة المكسورة ــ ويَصِفونَها بـ ( الأوّل ) ، فيكون

---

(٢٦٧) الصحاح : ٢٣٩٨/٦ [ صبا ] و ٢٣٠١/٦ [ جرى ] : « كلبة مُجرٍ ومُجرية » .
(٢٦٨) ب ، جـ : ما ذكره . .
(٢٦٩) [ الحاملة ] من : ت .
(٢٧٠) الصحاح : ١٦٧٦/٤ حمل .
(٢٧١) ا ، ب ، جـ ، م : هنا .
(٢٧٢) البيت انشده الشيباني لعمرو بن حسان،وقبله :

الا يا ام قيس لا تلومي وابقى انما ذا الناس هامُ
اجدّك هل رأيت ابا قبيس اطال حياته النعم الركامُ
وكسرى اذ تقسمه بنوه باسباب كما اقتسم اللحام

الصحاح : تحـ : عطار : ١٦٧٦/٤ مادة( حمل ) .
(٢٧٣ ، ٢٧٤) عبارة : او على رأسها ، ساقطة من: ب ، ت ، جـ. وهي في الصحاح .
(٢٧٥) طـ ت والصحاح ، لان الهاء . . ، وهو واحد.و [ لا غير ] من : الصحاح ، ط .
(٢٧٦) عبارة : [ وانما اطنبت . . ] الخ . . ساقطة من : ت .
(٢٧٧) ت : والدال مهملة ، وفي ط : والها مهملة .
(٢٧٨) ت : يستعملون . ا ، م ط : يستعملونه . .

فيها ثلاثة تحريفات[٢٧٩] : قلب المهملة معجمة ، والفتحة كسرة ، والتأنيث تذكيراً . وكذا ( جُمادى الأخرى ) ، يقولون : جماذِي الآخرِ بلا تاء ـ[٢٨٠] وهو خطأ[٢٨١] .

والصحيح : ( الآخرة ) ـ بالتاء ـ أو :الأخرى ـ [ بالياء ][٢٨٢] ـ ، وهما معرفتان[٢٨٣] من أسماء[٢٨٤] الشهور ، فادخال اللام في وَصْفَيهما [٢٨٥] صحيح ، وكذا ـ ربيع الأول ، وربيع الآخر ، في الشهور . وأما ربيع[٢٨٦] الأزمنة ، فالربيع الاول باللام[٢٨٧] .

## ومنها في ( فصل الحاء )

٢٧ ـ الحَبابُ :

يستعمله الاكثر في النفّاخات التي تعلو على[٢٨٨] وجه الماء ، بضم الحاء المهملة ، وهو خطأ ؛ إذ هو[٢٨٩] ـ بضم الحاء ـ : المحبّة ، فالصّحيح : فتح الحاء[٢٩٠] .

قال[٢٩١] في القاموس[٢٩٢] : « حَبابُ الماء ـ كسَحابٍ ـ : فقاقيعهُ التي تطفو ؛ كأنها القوارير » .

٢٨ ـ ومنها : المَحبّة : ـ بفتح الميم ـ :مصدر بمعنى : الحبّ .

فضمّ الميم ، كما يفعله البعض خطأ .

---

(٢٧٩) ت : طريقات ، وهو تصحيف ، والتصحيف: هو الخطا في الصحيفة [ الصحاح : ١٣٨٤/٤ صحف ] والتحريف : هو تغيير الكلام عن مواضعه ، ويقع في الحروف . الصحاح : حرف.

(٢٨٠) ت : بلا باء .

(٢٨١) عبارة : وهو خطا ساقطة من : ب ، ت ، جـ .

(٢٨٢) من : ت .

(٢٨٣) أ : معروفتان .

(٢٨٤) ساقطة من : ب .

(٢٨٥) ب : وضعهما .

(٢٨٦) في غير : ت : اما

(٢٨٧) باللام : يعني ( ال ) التعريف .

(٢٨٨) ساقطة من : ب ، جـ ، وفي ط : تطفو على

(٢٨٩) من هنا الى قوله : ( .. فتح الحاء ) الاتي ساقط من : ب وفي ط : فانه بضم .

(٢٩٠) الحباب بالكسر : المحابة والموادة ، وبالضم :الحب ، وهو الحية كذلك ، وبالفتح حبابُ الماء : معظمه ، قال طرفة :

يشق حباب الماء حيزومها بها ... كما قسم الترب المفايل باليد

ويقال ـ ايضا ـ حباب الماء : بالفتح ، نفاخاته التي تعلوه ، وهي اليعاليل . وتقول ـ ايضا ـ حبابك ان تفعل كذا ، اي : غايتك . كذا في الصحاح : ١٠٦/١ ( حبب ) .

(٢٩١) قال : ساقطة من : ت .

(٢٩٢) القاموس : ٥١/١ [الحب] قال : «وحباب الماء والرمل : معظمه كحَبَبه وحِبَبِه ، او طرائقه او فقاقيعه التي .. » .

٢٩ ــ ومنها كعب الأحبار : وهو ــ بالحاءالمهملة ــ .

واشتهر بين العوامّ ــ بالمعجمة ــ ؛ لكثرةما يرويه من الأخبار ، وهو وهم[٢٩٣] ، بل بالحاء المهملة ؛ قال[٢٩٤] في الصحاح[٢٩٥] : « كعبُ الحِبْر منسوب إلى الحِبر الذي يُكتبُ به ؛ لأنه كان صاحبَ كُتُب »[٢٩٦] . وقال فيالقاموس : « كعبُ الحبر : معروف »[٢٩٧] .

فلفظة الأحبار[٢٩٨] فيها كلام ــ أيضاً ــ ؛ إذ ما وصفَهُ الثقات[٢٩٩] إلا بالحبر ، ولا يُسْمَعُ ( كعب الأحبار ) إلا في الروايات[٣٠٠] .

٣٠ ــ ومنها : المُسْتحكِمُ هو ــ بكسرالكاف ــ[٣٠١] بمعنى : المُحكَمِ ، يقال[٣٠٢] : أحكَمَهُ ، فاستحكَمَ ، أي : صار مُحْكَماً .

لكن اشتهر بينَ النـاسِ فَتْحُ كافِهِ ،وهو خَطَأٌ ؛ إذ هو لازِمٌ .

٣١ ــ ومنها : الحَانِثُ : هو من الحِنْثِ ــ بكسر الحاء ــ : بمعنى الحَلِفِ في اليمين . وقد حَنِثَ ، كعَلِمَ ، والمشهور ، بينالناس[٣٠٣] ، : الحنيث[٣٠٤] ، وهو[٣٠٥] لحن .

٣٢ ــ ومنها لفظ : الحَيْدَر ــ بالحاءالمهملة ــ : من اسماء الأسد .

والجافون[٣٠٦] يستعملونه[٣٠٧] ــ بالمعجمة ــ ؛ لعدم زوال الكزازة عنهم بتحصيل طرفٍ من العلم . بل ربّما يسمعون الحقَّ فلايَتَنبهونَهُ[٣٠٨] ؛ لأن تركَ المألوف صعبٌ ؛ أو لزعمهم إياهُ ــ بالمعجمة ــ في الحقيقة .

---

(٢٩٣) وهو وهم : ساقط من : ب .
(٢٩٤) بل بالحاء .. قال : ساقطة من : ت .
(٢٩٥) الصحاح : ٦٢٠/٢ [ حبــــر ] قال :« .. كعب الحبر لكان هذا الحبر الذي يكتب به» .
(٢٩٦) ت : قال صاحب القاموس : ..
(٢٩٧) القاموس : ٣/٢ [ الحبر ] . ولم يقل هذا وانما قال : « وكعب الحَبْر ويكســر ولا تقل : الاحبار ) .
(٢٩٨) ب : الأخبار ، بالمعجمة ، وكذا في : ت .
(٢٩٩) ب : وصفته الثقات ، وهو واحد .
(٣٠٠) ت : ( كعب الاخبار ) .. وكعب كان راوية اخباريا فنسب الى الحبر لكثرة ما يكتب بالحبر. راجع فجر الاسلام ، احمد امين ، ١٦٠ ــ ١٦١ .
(٣٠١) [ هو ] ساقطة من : أ ، م .
(٣٠٢) أ ، م : قال : ..
(٣٠٣) ( بين الناس ) ساقطة من : ت .
(٣٠٤) ب : الحنث .
(٣٠٥) أ : فهو .
(٣٠٦) أ ، ب ، ج : واللا حنون .
(٣٠٧) ث : يستعملون . وفي ط : علق المغربي على معنى عبارة المؤلف : « والجافون .. جمع جافٍ ، الغليظ .. » ص ٢٠ .
(٣٠٨) ت : فلا ينتهون ، ب ، ج : فلا ينتبهون. ط : يتنبهون .

٣٣ ــ ومنها : الحَيَوان ــ هو ــ بالتحريك ــ : جنسُ الحيّ ، وأصله : حَيَيان[٣٠٩] •
ذكره في القاموس[٣١٠] • فإسكان اليـاءفيه ــ كما يفعله العامة[٣١١] ــ لحن •

ومنها في ( فصل الخاء[٣١٢] )

٣٤ ــ لفظ : الخَجِـــل : هـــو[٣١٣]ــ ككَتِف ــ : المتحيّر المدهـوش[٣١٤] مـن الحيـاء • وقد خجِـلَ ، مـن باب : طرب ،فالخجيل ــ بزيادة الياء ــ مما يوجب الخجلةَ ، هـو غلط[٣١٥] ، وكـذا : الخَجالـة ، على مايستعملها[٣١٦] البعض •

٣٥ ــ ومنها : الخَشِن ــ هو أيضـا ــ[٣١٧] على وزن : كَتِف • وقـد[٣١٨] خَشُنَ الشيءُ ، من باب : سَهُل ، فهو : خشن •

فالخشين ــ باليـاء ــ إنما هو[٣١٩] من خشونة الطبع •

٣٦ ــ ومنها[٣٢٠] : الخَيْزران ــ وهو ــبفتح الخاء وسكون الياء وكسر الزاي ــ •
شجر هندي[٣٢١] ، وهـو عروق ممتـدّة[٣٢٢] في الأرض ، وهي[٣٢٣] عروق القنا •
فتحريف بعض الناس إيّاه ، وقولهـم[٣٢٤]فيه : خَزَيران وهزران[٣٢٥] ، تصرّف عاميّ •

---

(٣٠٩) لفظ : حييان ، ثقيل على اللسان ، لذلك ابدلت الياء واوا ليختلف اللفظان فيخفـا على اللسان ،فاصبح : حيوان.انظر الخصائص : لابن جني : ١٨/٣ . والكتـاب لسيبويه : ٣٩٤/٢ ، والمنصف شرح تصريف المازني :١١٢/٢ ، وانظر كتابنا : ابو عثمان المازني ومذهبه في الصرف والنحو : ص ١٤٧ ــ ١٤٨ . وفي ط : الحيبان .
(٣١٠) القاموس : ٣٢٢/٤ [ الحي ] .
(٣١١) العبارة ساقطة من : ت .
(٣١٢) العبارة ساقطة من : ت .
(٣١٣) ت ، ج : فهو .
(٣١٤) ت : المدهش .
(٣١٥) [ هو غلط ] ساقطة من : ب ، ت ، ط ،وقول المؤلف : « مما يوجب الخجلة » استعمال صحيح ، لا كما زعم المغربي محقق التنبيه في حاشية طبعته ، فهو على فعلة للمرة ، وقد ورد في اللسان قوله : « رجل خجل وبه خجلة ،اي : حياء » ( ٢١٢/١٣ط بولاق ) اما قول المغربي « ان قول المؤلف ( مما يوجب الخجلة ) هو مما يوجب الخجل لان الخجلة ليست من مصادر خجل » ص : ٢١ كلام تنقصه الدقة .
(٣١٦) ت : يستعمله .
(٣١٧) العبارة ساقطة من : ب ، ج
(٣١٨) [قد] ساقطة من : ت .
(٣١٩) [ انما هو ] ساقطة من : ت .
(٣٢٠) مكررة في : ت .
(٣٢١) أ ، م : سندي .
(٣٢٢) ب ، ج : ممدودة ، ت : ممدة .
(٣٢٣) ب ، ج ، ت ، وهو

## ومنها في ( فصل الدال )

٣٧ ــ لفظ : الدَّأْب ــ وهــو بسكون الهمزة ــ : العادة ، والشأن ، وقد تُحرَّكُ .
فاستعمال النــاس إيّاه بمعنى : الأدب ، خطــأ محض" .

٣٨ ــ ومنهـــا الدَّعَاوَى(٢٢٦) : هــيـ كصَحارى ــ : جمع : الدعوى .
وبكسر(٢٢٧) الواو ــ كما يفعله البعض ــ خطأ .

٣٩ ــ ومنها : الديانة ، هي معروفة(٢٢٨) .
فَلَحْنُ بعضِ العوامِّ(٢٢٩) فيهــا(٢٣٠) بتقــديم النــون على اليــاء(٢٣١) ، وقولُهُم :
دناية ، عن الجهل كنايــة ، وعلى اللفظ جنايــة(٢٣٢) ..

٤٠ ــ ومنها : الأدوِيَةُ والأدْعِيَةُ(٢٣٣) ــ على وزن : أفعِلَةٍ ــ من جموع القلة .
ولا تلتفت إلى تشديد العوام(٢٣٤) .

## ومنها في ( فصل الذال )

٤١ ــ الإذْعان :
الغلط فيه من حيث أنهم يَسْتَعْمِلونَه بمعنـــى : الأدراك ، فيقولــون : أذْعَنْتُ
فلانا(٢٣٥) ، بمعنى [ أدركت ](٢٣٦) وفهمْتُ .
والصحيح : أذْعَنْتُ له ، ومعناه(٢٣٧) : الخضــوع ، والذلّةُ ، والانقياد . واذعانُ النفس
للشيء تَقَبُّلُها إيّاهُ ، وانقيادُها له(٢٣٨) . ومن أدرك المعنى حقَّ الأدراك(٢٣٩) ينقــاد(٢٤٠) لــه
طبعُه ويقبله حق القبول . ومنها وقع الناس في الغلط .

---

(٢٢٦) اللفظ مع تفسيره .. ساقط من : ت .
(٢٢٧) من هنا الى قوله : ( ومنها الديانة هي ..) ساقط من : ب . وقول المؤلف في آخر العبارة : ( خطا ) فيه نظر ، فان الذي ورد في كلام العرب جواز الامرين ، فيقال دعاوي ودعاوى بالياء والكسر ، وبالالف والفتح ، والكسر مع الياء افصح .
(٢٢٨) [ معروفة ] ساقطة من : ت .
(٢٢٩) ب : القوم ، وفي ط : ( يلحن بعض .. ) . (٢٣١) [ على الياء ] : ساقطة من : ت .
(٢٣٠) [ فيها ] : ساقطة من : ت . (٢٣٢) ت : خيانة .
(٢٣٣) أ ، م : ( ادوية وادعية .. ) ومثلها اغطية واغشية والوية .. الخ .
(٢٣٤) ب ، جـ : العامة . (٢٣٧) ب ، جـ ، أ ، م : معناه .
(٢٣٥) [ فلانا ] : ساقطة من : ب . (٢٣٨) ب : وانقياده له .
(٢٣٦) من : ب ، جـ . (٢٣٩) ب ، جـ . ادراك .
(٢٤٠) هكذا في جميع الاصول بلا جزم ، مع انه جواب شرط جازم ، وذلك جائز ، اذا كان فعل الشرط ماضيا كما في عبارة المؤلف ، ومنه قول الشاعر ، وهو من شواهد ابن عقيل :
وان اتــاه خليــلٌ عنـــد مســألةٍ يقولُ : لا غائب مالي ولا حــرمُ
انظر الجزء الثاني من شــرح ابن عقيل : موضوع جزم الفعل .

٤٢ ــ ومنها لفظ : الإذناب : وقع في بعض مختصـــرات الصـــرف : « الزّاجـرُ عـــن الأذناب »[٣٤١] ، فزعمـــوا أنهـــا : الأَذناب على وزن : الأَفْعال[٣٤٢] ، جمع ذَنْبٍ[٣٤٣] ، بمعنى الأثم ، وهو عجيب[٣٤٤] ؛ لأنّ الأَذنابَ جمع ذَنَب ــ بفتـــح النـــون ــ لا جمـــعُ ذنْبٍ ــ بسكونه[٣٤٥] ــ ، فإنّ جمعَهُ : ذُنُوب ، قال[٣٤٦] في القاموس[٣٤٧] : « الذَّنْبُ : الإثمُ ، والجمـــع : الذُنـــوب ، وجمـــع الجمـــع : ذُنُوبات[٣٤٨] ، وبالتحريك واحد الأذناب » .

وقـــد ذُكِرَ في الصَّرف أن ــ فَعْلاً ــ بِـــسكون العـــين ، لا يُجمـــع في غَيرِ الأجوف ، على : أفعال ، إلا في أفعالٍ معـــدودة ، كشكلٍ وأشـــكال ، وسَـــمْـعٍ واســـماع ، وسَجْـــعٍ واسجاع ، وفَرْخ وأفراخٍ ، وقـــد قالوا في : فرخ أنه محمول على : طيرٍ .

فالعبـــارة ــ بكسر الهمزة ــ مصـــدر من[٣٤٩] : أَذْنَبَ ، وهـــو الملائمُ للزّجـــر ، إذ الممنوع،[٣٥٠] عنـــه كسـبُ الذَّنْب ، لا الذنب،[٣٥١] نفسُـــهُ ؛ ألا تـــرى[٣٥٢] أن معنى : ينهى عن[٣٥٣] الذّنب ، ينهى عن الإتيان به[٣٥٤] وعن القرب منه[٣٥٥] .

نعلَمَ أن العبارة ــ بالكســـر ــ أصابت[٣٥٦] المحزَ،[٣٥٧] ، وطبّقتِ المَفْصِل،[٣٥٨] .

---

(٣٤١) في : ... (جمع ذنب بفتح النون فزعموا..) وهو وهم من الناسخ .
(٣٤٢) ب . ت ط جـ : ( انعال ) .
(٣٤٣) عبارة : ت ، هكذا : « ــ عن الاذناب ، جمع ذنب ــ بفتح النون ، فزعموا انها على وزن انعال جمع ذنب .. » .
(٣٤٤) ب ، جـ : العجيب .
(٣٤٥) أ ط : بسكونها ، وكذا في م . وفي ب ، جـ : بسكون النون .
(٣٤٦) ساقطة من : ت .
(٣٤٧) القاموس : ٧١/١ [ الذنب ] : «..ذنوبات، وقد اذنب ، وبالتحريك ..» .
(٣٤٨) ب ، جـ : الذنوبات .
(٣٤٩) ساقطة من : ب واراد ( بالعبارة ) قوله :( الزاجر عن الاذناب ) .
(٣٥٠) ب : الم عنه .
(٣٥١) [ لا الذنب ] ساقطة من : ب .
(٣٥٢) ساقطة من : ت .
(٣٥٣) [ عن الذنب ] ساقط من : ب .
(٣٥٤) ت : بها . وعبارة ط : « .. ان معنى النهي عن الذنب نهي عن الاتيان به ) .
(٣٥٥) ت : منها ، ب : القريب منها .
(٣٥٦) ا : اصابة .
(٣٥٧) ت : المحزبة .
(٣٥٨) قال الجوهري : « وطبّق السيفُ : اذا اصاب المفصل ، فابان العضو » . قال الشاعر يصف سيفا :

يصمّم احيانا وحينا يطبّق

ومنه قولهم للرجل ، اذا اصاب الحجة : انه يطبق المفصل جـ٤/ص١٥١٢ ( طبق ) .

## ومنها في ( فصل الراء )

٤٣ ـ المُرْتَبَطُ :

قولُ الناس : فلان مرتَبِط" بكـذا ، على البناء للفاعل خطأ .

والصحيح : مُرْتَبَط"[٣٥٩] بكذا ، على البناء للمفعول[٣٦٠] ، لأنَّ : ارْتَبَطَ مُتَعَدٍّ ، كرَبَطَ[٣٦١] ، اتفقت[٣٦٢] عليه أئمة اللغة[٣٦٣] .

٤٤ ـ ومنهـا المَرْثِيَـةُ ـ : وهي[٣٦٤] ـ بالتخفيف ـ مصدر كمَحْمَدَةٍ . قال[٣٦٥] في الصحاح[٣٦٦] : « رثَيْتُ الميّتَ ، من باب :رَمَى [ مرثية ][٣٦٧] ورثوته[٣٦٨] ـ أيضاً ـ : إذا بكيتُهُ ، وعَدَدْتُ محاسنَهُ ، وكذا إذانظمتُ فيه شعراً » انتهى .

فتشديد النـاس ـ ياءَها[٣٦٩] ـ لحـن محض"[٣٧٠] .

وهذا المصدر يضاف ـ تارةً ـ إلى فاعله[٣٧١] ؛ فيقال : مرثِيَةُ فلان[٣٧٢] الشاعر[٣٧٣] ، ـ وأخرى ـ إلى مفعوله[٣٧٤] ؛ فيقال : مرثِيَةُفلان المرحوم[٣٧٥] .

وأما القصيدة فهي مرثيٌّ بها .

---

(٣٥٩) ب . جـ : المرتبط .

(٣٦٠) في غير : ت : على بناء المفعول ؛ وفي ط :على بناء المجهول .

(٣٦١) ب ؛ ت : كرابط .

(٣٦٢) ت : اتفق ؛ وفي ط : كما اتفقت .

(٣٦٣) ربط : قال الجوهري في الصحاح :«ربطت الشيء اربطه واربُطه ـ بكسر الباء وضمها ـ عن الاخفش ، أي : شددته ـ وفلان يرتبط كذا راسا من الدواب » .

(٣٦٤) ساقطة من : ب ؛ جـ ؛ ت . وفي ط : هي.

(٣٦٥) ساقطة من : ت . ومرثية في القاموس : بالتخفيف ـ كما ذكر المؤلف ابن كمال هنـا : حـ ٣٢٤/٤ .

(٣٦٦) الصحاح : ٢٣٥٢/٦ [ رثى ] : « رثيت الميت مرثية ورثوته ايضا .. » وبين النصين خلاف .

(٣٦٧) من : ت ؛ وفي ا : ( .. ومرثية ـ ايضا ـ)،وكذا في : م ط . والصواب المثبت .

(٣٦٨) في غير ت : ورثيتـه ؛ وفي : ب ؛ جـ : ورثيت فلانا .

(٣٦٩) ب : هاءها .

(٣٧٠) محض : ساقطة من : ت .

(٣٧١) ت : فاعلها .

(٣٧٢) فلان : ساقطة من : ا ؛ م .

(٣٧٣) ب : المرحوم : في موضعها .

(٣٧٤) ت : مفعولها وكذا ب .

(٣٧٥) ب ؛ جـ ؛ ط : فلان الشاعر المرحوم . وفي : ا ؛ م : مرثية الشاعر المرحوم .

٤٥ ــ ومنهــا : الرفاهيــةَ(٢٧٦) : هيــ بالتخفيف ــ : مصدر ، كطواعيــةٍ ؛ يقال : فلان في رَفاهيــةٍ من العيش(٢٧٧) . ورفاهــةٍ منه ، أي : في ســَعَةٍ وخِصْبٍ ولين .
والناسُ يَلْحَنون فيها ، بتشديد اليــاء(٢٧٨) .

٤٦ ــ ومنها : الرِّقُّ ــ هو بالكسر ــ :مصدر بِمعنى : العبودية .
فقول الناس : رِقِّيَّة ، خَطأ فاحش(٢٧٩).

ومنها في ( فصل الزاي )(٢٨٠)

٤٧ ــ الزَّعيم(٢٨١) : هو بمعنى : الكفيل .قال ــ سبحانه(٢٨٢) وتعالى ــ حكايةً : « ولِمَنْ جاءَ بِهِ حملُ بَعيرٍ ، وأنا بِهِ زَعيم »(٢٨٣) .أي : كفيل(٢٨٤) .

وفي الحديث : « الزَّعيمُ غارِمٌ »(٢٨٥) ،وبمعنى : السَّيِّد ، والرئيس ، كما ذكر في كتب اللغة(٢٨٦) .

فاستعمال النــاس إيّاه بمعنى الزّاعم(٢٨٧)من الزَّعم الذي هو : الحُسبان مبنيٌّ على الزَّعم الفاسد(٢٨٨) .

---

(٢٧٦) ب : بياض في موضعها .
(٢٧٧) عبارة : رفاهية من العيش : ساقطة من :ت .
(٢٧٨) ت : وتشديد الياء لحن .
(٢٧٩) ت : ( فالرقيّة خطا فاحش ) . وفي ط :« الرقية .. » .
(٢٨٠) ساقط من : ب . وفي : ا : الزاء .
(٢٨١) ب ، ج : الزعيم هي ..
(٢٨٢) ساقطة من : ت .
(٢٨٣) آية : ٧٢ سورة : يوسف ، وكــذا في الكشاف : ٤٩٠/٢ ط : بيروت. قال الزمخشري: « وانا بحمل البعير كفيل واؤديه الى من جاء به .. » .
(٢٨٤) قال ابن الاثير : « زعم : فيه : « الزعيم غارم » ، الزعيم : الكفيل ، والعارم : الضامن ، ومنه حديث علي ــ رض ــ « ذمتي رهينةوانابه زعيم ، أي : كفيل»النهايةفي غريبالحديث: ٣٠٣/٢ .
(٢٨٥) الحديث : «الدّين مقضيٌّ والزعيم غارم»قال في اللسان : « والزعيم : الكفيل ، والغارم : الضامن » . مادة زعم: جـ١٢/ص ٢٦٦،وانظر النهاية : ٣٠٣/٢ .
(٢٨٦) الزعيم : جاء في المصباح : زعم بمعنى تأمّر : [ جـ١/ص ٢٧١ : ط : الســقا ] . وفي اللسان : الزعامة الســلاح ، والسيادةوالرياسة ، وزعيم القوم : رئيسهم وسيدهم .. ومدرهم ... جـ١٢/ص ٢٦٦ ــ ٢٦٧.
(٢٨٧) ت : فاستعماله من الزعم الذي ..
(٢٨٨) ا : زعم فاسد .

٤٨ ـ ومنها : الزَّعامــة : هي ـ بفتــح الزاي[٣٨٩] ـ بمعنى : الكفالــة والسِّــيادة . فكَســرُ بعض الناسِ زايَها غلط[٣٩٠] .

٤٩ ـ ومنها : المُزيدُ : وهو لفظ ، اخترعه الناس ، واستعملوه ؛ وقالوا[٣٩١] : فلان مُزيدٌ للبلغم ، بمعنى : الزائد في البلغم ، ولا أصل له في كلام العرب ـ أصلاً ـ ؛ لأنهم ما استعملوا الأفعال من : زاد ، ولا حاجة به ، ولأنَّ ـ زاد ـ مشترك بين اللازم والمتعدِّي ، يقال : زاد الشيءُ ، وزادَهُ[٣٩٢] غيرُهُ[٣٩٣] .

## ومنها في ( فصل السين )

٥٠ ـ لفظ[٣٩٤] : السَّبق : هو مصدر :سَبَقَ ، من باب : ضَرَبَ .

والنــاس يزيدون فيــه تاءً ؛ فيقولون :السَّبْقَــةُ ـ زاعمين ـ : أنهــا[٣٩٥] مصــدر سبق ، فهو منهم لحن .

نعم ، يمكن أن يقال : يجوز أن تكون[٣٩٦] التــاء للمرَّة ، كضربَــةٍ[٣٩٧] ـ مثــلاً ـ . ويكون[٣٩٨] المعنى سبقــاً واحــداً ؛ لكن مــن تَتَبّعَ مواضــع[٣٩٩] استعمالاتِهِم ، يعرفْ أنهم لا يقصدون بها المرة ، ولا يخطر ببالهم[٤٠٠] معنى المرَّة ـ أصــلاً[٤٠١] ـ بل يستعملونهــا بمعنى : المصدر ـ فقط .

فيقولون : ( هو من قبيل سبقةِ اللسان ) .ولا معنى لاعتبار المرَّة ـ هنا[٤٠٢] .

---

(٣٨٩) ب : الزاء .
(٣٩٠) ب ، جـ : ( خطا ) ، ليس خطأ ، وانمــاهو مصــدر بمعنى الرياسة ، لانه وال على مهنة .
(٣٩١) واستعملوه وقالوا : ساقط من : ت .
(٣٩٢) في ط : وزاد غيره .
(٣٩٣) ب : وزاد غير . وفي الصحاح : « نقول :زاد الشيء يزيــد زيدا وزيادة » ، اي : ازداد ، زاده الله خيرا ، وزاد فيما عنده ، والمزيد:الزيادة ، ويقال افعل ذلك زيادة ، والعامة تقول : زائدة .. » : ١/٤٧٨ ـ ٤٨٩ [ زاد ] ،وفي مختار الرازي : « قلت : يقال : زاد الشــيء وزاده غيره ، فهو لازم ومتعــــد الى مفعولين .. » مختار الصحاح : [ زاد ] .
(٣٩٤) لفظ : ساقط من : ت .
(٣٩٥) انها : ساقطة من : ب .
(٣٩٦) ب ، جـ : يكون .
(٣٩٧) ب ، جـ : كالضربة ، وعبارة : ت من قوله:« من باب ضرب : والسبقة بالتاء ظن فاســد . نعم يمكن ان يكون التاء للمرة كالضـــربة ـ مثلاـ يكون سبقا واحدا » .
(٣٩٨) ب : يكون سبقا . وكذا في : ت .
(٣٩٩) مواضع : ساقطة من : ب ، جـ .
(٤٠٠) ب : ببالي .
(٤٠١) ساقطة من : ت .
(٤٠٢) في غير ط : هناك .

٥١ ــ ومنها : الحقُّ السابقة :

٥٢ ــ والأشتهارُ الكاذبة :

٥٣ ــ والأنعامُ العالية :

مما تركُهُ أولى من ذكرِه ، لولا الشريطةُ السابقةُ .

وسببهُ عدمُ الألتفات إلى ما يخرج من أفواهِهم ، كأنهم غيرُ مؤاخَذين(٤٠٣) به(٤٠٤) . والا فكيف(٤٠٥) يخفى على العاقِل أمثالُها . وبعضهم يستعمل ( السابقة )(٤٠٦) بلا موصوف ، وهو قريب من الصَّواب ؛ إذ يمكن جعلُ الموصوف(٤٠٧) مؤنثاً ، كالحقوق ــ مثلاً ــ . ويمكن ــ أيضاً ــ جعلُ التاء ، للنقل ؛ لأنهم جعلوها من عداد الاسماء ، لكنَّ العربَ ما استعملتها ــ بالتاء ــ ولا نقلتها من الوصفية إلى الاسمية .

٥٤ ــ ومنها السَّحُورُ : هو ــ بالفتح ــ اسمٌ لما يُتَسَحَّرُ به .

٥٥ ــ والصَّبوح(٤٠٨) .

٥٦ ــ والغَبوق : اسمان لما يُشرب بالصَّباح والعشيّ(٤٠٩) .

فضمُّ السِّين ــ كما يفعله البعض(٤١٠) ــ خطأ ــ .

---

(٤٠٣) ط : ماخوذين .

(٤٠٤) العبارة : كانهم .. الخ ساقطة من : ت ، ولفظ [ به ] من : ب ، ج .

(٤٠٥) ب : كيف ..

(٤٠٦) ط : يستعملون السابقة ..

(٤٠٧) من هنا الى قوله : ( جعل التاء .. ) الاتي: ساقط من : ب وفي : ط : ( اذ يمكن جعلها صفة لموصوف مؤنث ) وهو واحد .

(٤٠٨) في غير : ت : كالصبوح والغبوق ، وهو وهم ، والدليل على انه اراد العطف ، انه اخبر عنهما بقوله : « اسمان لما .. » .

(٤٠٩) قال الجوهري : والسحر قبيل الصبح ، تقول : لقيته سحرنا هذا .. والسحرة ــ بالضم ــ السحر الاعلى ، يقال : اتيته بسحروبسحرة .. واستحر الديك : صاح في ذلك الوقت ، والسحور ما يتسحر به » جـ٢/ص ٦٧٨ ــ ٦٧٩ [ سحر ] ، وقال : « والصبوح : الشرب بالغداة ، وهو خلاف الغبوق ، تقول منه : صبحته صبحا ، وقال يصف فرسا :

كان ابن اسماء يعشود ويصبحه    من هجمة كفسيل النخل دُرار

واصطبح الرجل : شرب صبوحا ، فهو مصطبح وصبحان والمراة صبحى مثل سكران وسكرى » : ٢٨٠/١ [ صبح ] .

وقال : « الغبوق : الشرب بالعشي ، تقول منه : غبقت الرجل اغبقه ، بالضم فاغتبق هو » ١٥٢٥/٤ [ غبق ] .

واصل عبارة المؤلف : « لما يتسحر به كالصبوح والغبوق اسمان .. » ففصلنا بين اللفظين بترقيمهما ، والعطف . وفي ط : بالصباح والعشاء .

(٤١٠) العبارة ساقطة من : ت . والصواب انه اذا كان بالضم مصدر ، وبالفتح اسم .

٥٧ ــ ومنها : السُّكَّرُ(٤١١) :

يزيد فيه بعض العوام ــ ألفاً ــ فيصير أمراً من العلقم(٤١٢) ، وهو لفظ معــرَّب ، مَعْناهُ معروف(٤١٣) .

٥٨ ــ ومنها : السَّلِسُ : وهو(٤١٤) علىوزْنِ ــ كَتِفٍ ــ تقــول : شيءٌ سَلِسٌ ، أي : سهلٌ ، ورجل سَلِسٌ ، أي : ليِّن منقاد .وفلانٌ سلس البول ؛ إذا كان لا يستمسِكُهُ .

فالسليس ــ بزيادة اليــاء ــ على ما هــوالمشهور غيرُ سليسٍ(٤١٥) ؛ بل هو لحنٌ محض ، كالخجيل والخشين ــ المارَّين منْ قبلُ .

وكذلك قولهم : فلان ( سَلَسُ البولِ )ــ بفتح اللام ــ وقد عَرَفْتَ ــ آنفاً(٤١٦) ــ أنه بكسر اللام .

٥٩ ــ ومنها : التَّسَلِّي ــ بفتح اللام(٤١٧). هو مصدر من : تَسَلَّى على وزن : تفعَّل ، وكسرَ اللامُ ؛ للياء .

وقولهم : التَّسَلَّى(٤١٨) ــ بفتح اللام ــ ،والتَّجلَّى في التَّجلِّي ــ بكسر اللام ــ لحنٌ محض .

٦٠ ــ ومنها(٤١٩) : لفظ : مُسَيْلِمَةَ :هو(٤٢٠) ، بكسر اللام ، تصغيرُ ( مَسْلَمَةَ ) ، واسمٌ للكذَّاب(٤٢١) المشهور(٤٢٢) .

فمن يقولهــا ــ بفتــح اللام ــ ، ويدّعي الصحةَ ، أكذبُ منه .

---

(٤١١) ضبطت في : ا ، جـ : بتشديد الســين المضمومة وفتح الكاف المشددة . واللفظة ساقطة من ت ، مع تفسيرها .

(٤١٢) ا : امرا من .. ب : امرً من العلم جـ :امرأ من العلم .

(٤١٣) السكّر : في الصحاح : « والسُّكّر : فارسي معرب ، الواحدة سُكّرة » جـ٢/ص٦٨٨ [ سكر ] ، وفي القاموس : « والسكّر ــ بالضم وشد الكاف : معرب شكر ، واحدته بهاء» جـ٢ / ص ٥٢ [ سكر ] . ولم يشرالمؤلفالى موضع زيادة الالف ولعلها بعد الكاف ، كما يرى المغربي .

(٤١٤) ب ، جـ ، ت : هو

(٤١٥) ت : سليس .

(٤١٦) ساقطة من : ب ، ت ، جـ .

(٤١٧) ب ، جـ : بفتح . وقوله : ( بفتح .. )الى: التجلي : ساقط من : ب وفي : ب : ( بفتح وكذا التجلي ــ بفتح اللام وكسرها ..) . وفي :ت : ( ومنها : التسلي : هو مصدر من تسلى ..) والعبارة ساقطة من : ط .

(٤١٨) ت : تسلى .

(٤١٩) هذه اللفظة مع تفسيراتها ساقطة من : ت.

(٤٢٠) ب : هي .

(٤٢١) مسيلمة الكذاب : هو مسيلمة بن ثمامةبن كبير بن حبيب الحنفي الوائلي ، ابو ثمامة متنبىء من المعمرين ، وفي الامثال : ( الكذب من مسيلمة ) وقتل بيد خالد ــ رضي ــ سنة ١٢هـ . انظر في ترجمته : سيرة ابن هشام : ٧٤/٣؛والروض الانف ٢/ ٢٤٠والكامل لابن الاثير ١٣٧/٢؛ وشذرات الذهب : ٢٣/١ ورغبة الامل للمرصفي : ١٣٢/٦ ، والاعلام : ١٢٥/٨ .

(٤٢٢) ب ، جـ : واسم الكذاب المشهور .

٦١ ـ ومنها : السَّهْلُ : هو ضدُّ الجبل،والأرض سهلة"(٤٢٣) .

وقد شاع بين الناس(٤٢٤) : ساحِل" ،يقولون للموضع ، إذا مُشِيَ ، سواء" كان قريباً من البحر أولا : [ هو ساحل ](٤٢٥) ، وهوخطأ ؛ إذ الساحلُ هو(٤٢٦) شاطىء البحر ، والأراضي القريبة من البحر معدودة من الساحل ـ أيضاً ـ .

ومعنى الساحل : المسحول ؛ لأن الماءَ سَحَلَهُ ، أي : نَحَتَهُ وقَشَرَهُ ، فهو مقلوب ؛ إذ معناه : « ذو ساحل من الماء ؛ إذاارتفع المدُّ ثم جَزَرَ ، فجرف ما عليه » ، ذكره في القاموس(٤٢٧) .

ومنها في ( فصل الشين )

٦٢ ـ الشَّبَاهَةُ : هي لفظة مستعملة بين الناس .

لكن لا صحَّةَ لها . والصحيح : الشَّبَهُ ـ بفتْحَتَيْنِ ـ ؛ فتَقول : بينَهُما شَبَه" . والجمع : أشباه(٤٢٨) على القياس ، ومَشَابِهُ :على غير قياس ، واذا أردت استعمال الفعل(٤٢٩) تقول : اشْبَهَ يُشْبِهُ شَبَهاً . ولا يُستعمل(٤٣٠) الثلاثي من الشبهِ ، كما لا يستعمل المصدر من : أشْبَهَ .

٦٣ ـ ومنها : نقيبُ الأشراف(٤٣١) .

يلحن فيه البعض ـ بحذف الألف(٤٣١) .

٦٤ ـ ومنها : حقُّ الشِّرْب(٤٣٢) ـ بكسرالشين يضمّون الشين ، وهو خطأ فاحش" .

---

(٤٢٣) في ط : وارض سهلة .

(٤٢٤) وردت هذه العبارة ـ الى آخرها حول الساحل، بعدما قدم حول مادة (السهل )مباشرة، والعلاقة بين اللفظين ليست مما يستدعي الحديث عنها بهذا الاسلوب ، ولعله اراد ان الساحل يدخل تحت مفهوم السهل ، لانه سهل الوطىء ميسر ، ومع ذلك فان اسلوب ربطه بين الكلامين يحتاج الى عبارة امتن .

(٤٢٥) من : ت . وفي ط : « اذا مشي ، هو ساحل سواء كان .. » . وصواب تعبير المؤلف هو : ( .. ام لا ) بدل : او لا .

(٤٢٦) ب : اذ الساحل ساحلي البحر والارض.. وفي ط : .. والارض .

(٤٢٧) القاموس : ٤٠٥/٢ ـ ٤٠٦ [ سحل ]وفي العبارة تغيير عن القاموس ، ط : الصحاح .

(٤٢٨) ب : مشابهة على غير قياس .. ت : مشابهعلى غير ... أ : اشباه شابه مشابه على غير قياس ، وما اثبتناه هو الاصوب .

(٤٢٩) ب ، حـ : واذا استعمل الفعل تقول : ..

(٤٣٠) أ : تستعمل .

(٤٣١) هذه اللفظة وتفسيراتها ساقطة من : ت ،ولعله يريد : .. الشراف .

(٤٣٢) هذه اللفظة وتفسيراتها ساقطة من : ط ،ب ، جـ ، ت . وفي الصحاح : [ ١٥٢/١ شرب] :

٦٥ ــ ومنها : الشَّكْلُ :

يلحنُ فيه البعض[٤٣٣] ــ بزيادة الألف ،فيقولون : الشاكل[٤٣٤] . واظنُ أن هذه الالف مسروقة من الأشراف[٤٣٥] . ولو أنهم نقلواهذه[٤٣٦] الألف إلى موضعها ، فاستراحوا[٤٣٧] من اللحنين ، وأراحوا .

## ومنها في ( فصل الصاد )

٦٦ ــ المِصْرفُ : هو ــ بكسر الراء .

وفتحُ الناسِ راءَها لحنٌ ؛ لأنَّ ماضيَهُ صَرَفَ من باب : ضَرَبَ[٤٣٨] .

٦٧ ــ ومنها : الصَّلاحيَّة[٤٣٩] ــ بتشديدالياء ــ .

اخترعها أصحابُنا ، واستعملوها[٤٤٠] ،ولكنها من الألفاظ المهملة ، كالرقيّة المذكورة[٤٤١] . والمصدر هو : الصَّلاحُ ،والصُّلوح[٤٤٢] .

---

« شرب الماء وغيره شُربا وشَربا وشِربا ». وقرىء : «فشاربون شُرْبَ الهيم » بالوجوه الثلاثة . قال ابو عبيدة : الشرب ــ بالفتح ــ مصدر ، وبالخفض والرفع اسمان من شربت».. والشِرب ــ بالكسر ــ الحَظُّ من الماء ، وفي المثل : « آخرها اقلها شِربا » وعلى هذا يكون ما تكلمت به العامة من كسر الشين ليس خطأً فاحشا كما زعم ابن كمال فالضم والكسر بمعنى واحد ، وهما اسم، والفتح مصدر، كما راينا .

(٤٣٣) ب ، ت : يلحنون فيه البعض ، والعبارة ــ مع ذلك جائزة ــ اذا تيت على لغة : « يتعاقبون فيكم ملائكة » وقوله تعالى : «واسروا النجوى الذين ظلموا ».. وقول الشاعر :
يلومونني في اشتراء النخيل أهلي .. الى غير ذلك من الشواهد

(٤٣٤) ت : فيقول : شاكل ، ب ، ج : فيقولون: شاكل .

(٤٣٥) ت : والحق ان هذا الالف مسروق .. ويريد المؤلف انهم حين يلحنون بالاشراف ،يقولون: الاشراف : باسقاط الالف ، اما في هذا الموضع فهم يزيدون الفا .. ولم يوضح هذا اللحن في لفظة الاشراف [ انظر مادة : ٦٢ ] السابقة ..

(٤٣٦) ب : هذا الالف الى موضعه .. من اللحن.. والعبارة من قوله : « ولو انهم الى : واراحوا .. ساقطة من : ت . وفي ط : « فليتهم نقلوا .. فاستراحوا » .

(٤٣٧) هذا تجوّز آخر للمؤلف ، فجواب شرط [ لو ] يقترن باللام لا بالفاء، وصوابه : لاستراحوا واراحوا .. واشار المغربي الى نسخة فيها : لاستراحوا .

(٤٣٨) ساقطة من : ب ، وفي موضعها بياض ، وعبارة : ت ، ( هو بكسر الصاد ، وفتح الراء لحن، لان ... ) .

(٤٣٩) ط : الصلوحية .

(٤٤٠) هذا النوع من المصادر ، يعرف بالمصدر الصناعي ، ويؤخذ من القياسي ، ثم يضاف اليه ياء مشددة ، ويلحق به تاء ، وذلك مثل :علم: علميّ ، علمية ، إمكان : امكاني ، امكانية ، وهكذا، فالصلاحية ماخوذة من الصلاح وهو المصدر القياسي ، ثم اضيفت اليه ياء مشددة فتاء .

(٤٤١) انظر فيما تقدم المادة : ٤٦ .

(٤٤٢) ط : والمصدر هو الصلح والصلاح .

ومنها في ( فصل الظاء[٤٤٣] )

٦٨ ـ المظلِمَةُ[٤٤٤] : هو[٤٤٥] ـ بكسر اللام ـ على وزن : المحْمِدَة ، مصدر : ظَلَمَ. قال[٤٤٦] في الصحاح[٤٤٧] : « ظلَمَهُ يظلِمُهُ ـ بالكسر ـ ظُلْماً ومَظْلِمَةً ـ بكسر اللام » انتهى .

والناس يفتحون لامَها ؛ فيقولون ـ مثلاً ـ : ضَرْبُ اليتيمِ مظلَمة ـ بفتح اللام ـ أي : ظُلمٌ ، وهو خطأ ؛ إذ هي ـ بفتح اللام ـ : ما تطلُبه[٤٤٨] من الظالم ، وهو اسمُ ما أخِذَ منك ، كالظُلامة[٤٤٩] ؛ على أن صاحبَ القاموس[٤٥٠] لم يذكر فيها ـ أيضاً ـ إلا الكسر[٤٥١] .

ومما يجب أنْ يتنبّه إليه[٤٥٢] أن المصدر الحقيقي لظلَم ، هو : الظَلْمُ ـ بفتح الظاء ـ ذكره في القاموس[٤٥٣] ، ويفهم منه أن الظلم ـ بالضم ـ هو[٤٥٤] في الأصل : اسم منه ، وان شاع استعماله موضعَ المصدر .

٦٩ ـ ومنها : الظَلام : هو ـ كسَحاب ـ أوّل الليل ، أو ذهاب النور[٤٥٥] ، فضمُّ الظاء ـ على ما يسمع من البعض ـ من ظلمةِ الجهل .

ومنها في ( فصل العين )

٧٠ ـ المعْجَبُ :

شاع بين الناس : [ المعجِبُ ][٤٥٦] بكسر الجيم ـ وهو خطأ . قال في الصحاح[٤٥٧] :

---

(٤٤٣) ت : الضار .
(٤٤٤) أ ، م : مظلمة .
(٤٤٥) ب ، ت : هي
(٤٤٦) ساقطة من : ت .
(٤٤٧) الصحاح : ١٩٧٧/٥ [ ظلم ] .
(٤٤٨) ب : تطلبته ، وضبطها في الصحاح ـ بكسر اللام ـ كذلك ، لا كما قال المؤلف .
(٤٤٩) ب ، ت : كالظلام . وفي ط : ( وهو اسم لما أخذه منك .. ) .
(٤٥٠) القاموس : ١٤٧/٤ ( الظلم ) .
(٤٥١) ب ، ت : الكسرة . و ( أيضا ) ساقطة من: ط .
(٤٥٢) ت : عليه ، ب ط : ينبه على أن ..
(٤٥٣) القاموس ١٤٧/٤ [ الظلم ] .
(٤٥٤) ت : فهو .
(٤٥٥) أ ، م : وذهاب ، ت : .. ذهاب القوم.
(٤٥٦) من : ب .
(٤٥٧) الصحاح : ١ /١٧٧ [ عجب ] وفيه : « وقد اعجب فلان بنفسه ، فهو معجب برايه وبنفسه ، والاسم : العُجْبُ ، بالضم ، وقولهم : ما اعجبه برايه ، شاذ لا يقاس عليه ».

« وأُعْجِبَ فلان بنفسه(٤٥٨) ، وبرأيه ، على ما لم يُسَمَّ فاعِلُه ، فهو: مُعْجَب(٤٥٩) ـ بفتح الجيم ـ والاسم : العُجْبُ » .

٧١ ـ ومنها : المعدِنُ ، هو(٤٦٠) ـ بكسر الدال ـ مَنْبَتُ(٤٦١) الجواهر من ذَهَبٍ ونحوه ، من : عَدَنَ(٤٦٢) بالبلد يَعْدِنُ ـ بالكسر ـ ، أي : أقامَ . ومنه : « جنّاتُ عَدْنٍ »(٤٦٣) ، أي : جنات(٤٦٤) إقامة . قال(٤٦٥) في الصحاح(٤٦٦) : « ومنه سمّي المعدِن ؛ لأنَّ الناس يُقيمون فيه الصَّيفَ والشتاءَ » قال : « ومركز كلِّ شيءٍ معدِنه » .

أقول : الأقربُ أنهم لاحظوا نسبة الإقامة، اي القرار ، الى الجواهر(٤٦٧) ؛ لا الى الناس . فقالوا : معدِن الذّهب ، أي : مركزه(٤٦٨) وموضِعُه ـ كما سَبَق ـ آنفا(٤٦٩) من أنَّ مركز كل شيء مَعْدِنه ، وهو المتبادر من إضافة المعدن إلى الذهب والفضة ؛ حيث يقولون : معدِن الذهب والفضة .

ويقرب ممّا(٤٧٠) قلْتُ ، قولُ صاحبِ القاموس(٤٧١) ، بعد ما قال : « لإقامةِ أهلِ البلد فيه(٤٧٢) ؛ أو لإثباتِ(٤٧٣) اللهِ ـ تعالى(٤٧٤) ـ إيّاه ، فيه » .

---

(٤٥٨) ب ، جـ ، ت : اعجب بنفسه .

(٤٥٩) ت : ضبطها بتشديد الجيم ، وهو وهم .

(٤٦٠) ساقطة من : ا ط م . والفعل متعد «يقال: عَدَنْتُ البلد : توطنته » وهو لازم فيقال : « عَدَنَتِ الابل بمكان كذا ، لزمته فلم تبرح » الصحاح : ٦/٢١٦٢ .

(٤٦١) بكسر الباء ، لانه من باب ضرب يضرب ، مثل يعدن . وقد ضبط المؤلف لفظة ( معدن ) بكسر الدال . وفي كتب اللغة جواز فتحها، ولكنها لغة ضعيفة ، حكاها بعض اللغويين .

(٤٦٢) ضبطها في : ت : بكسر الدال ، والفعل من باب : جَلَس ونَصَر .

(٤٦٣) آية : ٧٢ من سورة : التوبة. و ٢٣ من الرعد . و ٣١ من النحل والكهف و ٦١ من مريم. و ٧٦ من طه ، و ٣٣ من فاطر ، و ٥٠ من ص و ٨ من غافر ، و ١٢ من : الصف ، و ٨ من : البينة ، فهي احدى عشرة آية .

(٤٦٤) ساقطة من : ت .

(٤٦٥) ساقطة من : ت .

(٤٦٦) الصحاح : ٦/٢١٦٢ [ عدن ] .

(٤٦٧) ت : الى ابوائر ، ب : البواشر ، وكله تصحيف .

(٤٦٨) ب : مركز ركده ، وموضعه .

(٤٦٩) ساقطة من : ت .

(٤٧٠) ب ، جـ : ويقرب منه بما قلنا قول :

(٤٧١) القاموس : ٤ / ٢٤٨ [ عدن ] .

(٤٧٢) ا ت ، م ط : اهله فيه .

(٤٧٣) ب ، جـ : لاثبات .

(٤٧٤) من : ا ، ت ، م . وفي القاموس : ـ عز وجل ـ .

٧٢ ــ ومنها : المُعْضِل : هو كمُشْكِل[٤٧٥] ــ لفظاً ومعنىً ــ من : أعْضَلَ الأمرُ ، أي : اشتَدّ واستَغْلَق .

فتح الضَّاد ــ أيضاً[٤٧٦] ــ على مايُسمَعُ من الناس فتحٌ لباب اللحن[٤٧٧] .

٧٣ ــ ومنها : الأَعْطافُ : هي جمع :عِطْفٍ ــ بكسر العين ــ بمعنى : جانب الشيء . والجانبان : العطفان ، ومنه قول البحتري[٤٧٨] :

لما مَشَيْنَ بذي الأراك تشابهت أعطافُ قُضبانٍ به وقُدود[٤٧٩]
في حُلّتَيْ حِبَرٍ ، ورَوْضٍ ، فالتقى وشْيانِ : وشيُ رُبىً ووشيُ بُرُود[٤٨٠]

والناسُ يحسَبُونَها جَمْعَ : العَطْف ــ بفتح العَيْنِ ــ بمعنى : الإشفاق ؛ فيقولون لا يعدَمُ من الطاف مولانا وأعطافِهِ أن يفعل كذا ...

٧٤ ــ ومنها : لفظ : المُعَاف ، على وزن :المُخَاف[٤٨١] .

هذا لفظٌ شائعٌ بينهم ، يتَعَافَتُهُ منْ يَسْمَعُهُ ؛ يَسْتَعْمِلُونَهُ بمعنى : المعفوّ ، ولا أدري : أهذا لفظٌ اختَرَعُوه ، أم أرادوابِناءَ الأفعالِ من : ( عفا ) فوَقَعُوا فيما وَقَعُوا !!؟

٧٥ ــ ومنها قولهم : عَلانِيا : هو[٤٨٢]لفظ شائع بينهم ، لكنِ الصحيحُ : العَلانِيَةُ .

٧٦ ــ ومنها : العامِيّ : في قولهم[٤٨٣] :فلانٌ عامِيٌّ ــ بتخفيف الميم ــ والصحيح [ عامّيٌّ ][٤٨٤] ــ بتشديد الميم ــ منسوب إلىالعامّة . يقال : فلان عامّيٌّ ، أي : واحد[٤٨٥] من العامة .

---

(٤٧٥) ب : كمثل مشكل .
(٤٧٦) ساقطة من : ب ، ت ، ج .
(٤٧٧) ط م : الجهل .
(٤٧٨) م : يقول البحتري ، وهما في الديوان : ١/١٢ــ١٤ .
(٤٧٩) ت ، لما يثني بذي الادراك لشابهه . ا ،ب:لما بثني ندى الادراك .. وقدودي . ج : لما بنى بذي الادراك .
(٤٨٠) ت : رسم البيت هكذا :
في حليتي جروحه باص فالتقى وسيان ومي اي ومي سرود
وفي : ا ، ب :
في حليتي صدور ماض فالتقى ... وله سرود
(٤٨١) في غير : ت : المثاب .
(٤٨٢) ب ط : هذا اللفظ . ت : ( علانيا :الصحيح : العلانية ) .
(٤٨٣) ورد تفسير هذا اللفظ في ت : بهذه العبارة:( ومنها قولهم : فلان عامي اي واحد من العامة ) واستدرك مصحح النسخة ما سقط من النص فاورد تمامه على الحاشية .
(٤٨٤) من : ب ، ت .
(٤٨٥) ب ، ج : اي : منسوب الى العامة .

٧٧ ــ ومنها : العَمَى ــ بفتح الميم ــ :مصدر" من ( عَمِيَ ) من باب : ( صَدِيَ ) .
وقد شاع بين العميان اسكانُ ميمِهِ ...

٧٨ ــ ومنهـا : العِيان : ــ وهـو[٤٨٦] ــ بكسر العين ــ مصدر" من : ( عايَنَ ) الشيءَ عِيانا[٤٨٧] ، أي : رآه بعينه .

والناس يستعملونه ــ بفتح العَين[٤٨٨] ــ وهو خَطأ ، لأنّ العَيان ــ بفتـح العـين ــ مصدر" من[٤٨٩] : عان الماءُ والدمـعُ يَعِينُ ،أي : سال[٤٩٠] .

٧٩ ــ ومنهـا : لفظ : العَيْش : وهـو ــ بفتح العَيْن ــ : الحياة .

وكسْرُ العين ــ على ما شـاع ــ خطأ ،لأنه إذا كسِرَت[٤٩١] العين تلزم[٤٩٢] التـاء ، كعيشةٍ راضيةٍ[٤٩٣] .

**ومنها[٤٩٤] في ( فصل الغين )**

٨٠ ــ الغذاء ــ : هو ــ بالذال المعجمة ــ على وزن : كِسـاء : « ما به نَمـاء الجسمِ ، وقوامُه » ، هكذا فسّره في القاموس[٤٩٦] ،وقال في الصحاح[٤٩٧] . « الغِذاء : ما يُتَغَذّى به من طعام أو شراب . » .

وقد شاع ، بين النـاس[٤٩٨] ، ــ بالدّال المهملة ــ اســماً لما يؤكل ، فقط[٤٩٩] . ففيــه

---

(٤٨٦) في غير : ت : هو .
(٤٨٧) ومعاينة كذلك ، مقياس مصدر فاعل هو الفعال والمفاعلة كجاهد جهادا ومجاهدة ، وناضل نضالا ومناضلة .. وهكذا .
(٤٨٨) عبارة : ت : ( وفتح العين خطأ ، لان..).
(٤٨٩) ب ، ت ، ج ( مصدر عان ... ) .
(٤٩٠) عان : قال في اللسـان : ٣٠٤/١٣ [ عين]:« عانت البئر عينا : كثر ماؤها وعان الماء والدمع يعين عينا وعينانا ــ بالتحريك ــ : جرى وسال » وليس منها ( عَيان ) ولا هي في الصحاح: ٢١٧٠/٦ [ عين ] .
(٤٩١) ب ، ت ، ج : كسر .
(٤٩٢) ب ، ت ، ج : يلزم .
(٤٩٣) ت : مرضية . والعبارة نص آية .
(٤٩٤) ( ومنها ) : ساقطة من : ت .
(٤٩٥) ت : تمام .
(٤٩٦) القاموس : ٣٧١/٤ [ الغذي ] .
(٤٩٧) ( قال ) ساقطة من : ت . وانظر الصحاح:٢٤٤٤/٦ ــ ٢٤٤٥ [ غذا ] .
(٤٩٨) ( بين الناس ) ساقط من : ت .
(٤٩٩) (فقط) ساقطة من : ب ، ج .

غَلَطان ! وأظنهم يغلطون من الغداء ــ بالفتح والمدّ ــ : وهو[٥٠٠] ضدُّ العشاء بمعنى : طعام الغُدُوّ .

وكما أن العَشاء ــ بالفتح والمدّ ، أيضاً[٥٠١] ، طعامُ العَشي[٥٠٢] .

٨١ ــ ومنها : التَغويط ، وهو واويٌّ ، والمعنى معروف .

فالتَغييط ــ بالياء ــ أشنع منه . وأظنهم[٥٠٣] يغلطون من الغائط على ما هو دأبهم من جعل الهمزة بعد ألف الفاعل ياءً . وقد مرّ[٥٠٤] .

٨٢ ــ ومنها الغيبة : هي ــ بالكسر ــ :اسم من الاغتياب ، وهو[٥٠٥] أن يَتَكَلَّمَ خلفَ إنسان مستور بكلام صادق ، ولو سمِعَه لغَمَّه . فإن[٥٠٦] كان صدقاً يسمّى[٥٠٧] : ( غِيبةً ) ، وإن كان كذباً يسمّى : ( بُهتاناً ) .

وفتح غينها ــ على ما شاع بينهم[٥٠٨] فتحٌ لباب الجهل ؛ اذ هو ــ بفتح الغين ــ مصدرٌ بمعنى : الغَيبُوبة .

**ومنها[٥٠٩] في ( فصل الفاء )**

٨٣ ــ الفراغَة :

هي لحنٌ استعملوه من غير نكير لأحدٍ[٥١٠] ، لكن الصحيح : الفَراغ ، بلا تاء . قال في القاموس[٥١١] : « فرَغ منه : كمَنَع وسمع ، ونَصَر : فرُوغاً وفراغاً » . وذكر[٥١٢] في الصحاح[٥١٣] له هذين المصدرين . ولم يسمع الفَراغةُ [ إلا ][٥١٤] من أصحابنا .

---

(٥٠٠) ( وهو ) ساقطة من : ب ، ج . وعبارة ط : وأظنهم يظنونه من الغداء وهو ..
(٥٠١) ( ايضا ) ساقطة من : ب ، ج .
(٥٠٢) في غير : ت : العشاء .
(٥٠٣) م : نقلوه ، والصواب مافي الاصول المخطوطة ، وقوله : [ من الغائط ] يريد : بسبب الغائط ، اي ان الغلط وقع من كلمة الغائط . وفي ط : يظنونه من الغائط .
(٥٠٤) اشار المؤلف هنا الى مرور مثل هذه الحالة في هذه الرسالة ، وهو سهو منه ، والعبارة ساقطة من : ت .
(٥٠٥) من هنا الى قوله : « بهتانا ، ساقط كله من : ت . وعبارة ط : وهو ان يتكلم خلف انسان مستور بما يغمه لو يسمعه » .
(٥٠٦) من هنا الى ( غيبة ) ساقط من : ب .
(٥٠٧) هكذا ورد الفعل في جميع الاصول ، بلا جزم ، وقد مر مثل هذه الحالة في كلام المؤلف ، وانظر تعليقنا عليه .
(٥٠٨) العبارة ساقطة من : ت .
(٥٠٩) ت : فصل الفاء .
(٥١٠) ط : غير فكر و (لاحد ) من : ت .
(٥١١) القاموس : ١١٥/٣ ( فرغ ) .
(٥١٢) وذكر : ساقطة من : ت .
(٥١٣) الصحاح : ١٣٢٤/٤ ( فرغ ) وفيه : ( الفُراغة ــ بضم الفاء ــ ماء الرجل ) : ١٣٢٥ .
(٥١٤) من : ب ، ت ، ط . ويعني المؤلف بأصحابه أهل عصره .

٨٤ ــ ومنها : الفَعْلُ : هو ــ بالفتح ــ مصدر : ( فَعَل ) • وقرأ بعضُهم : «وأوْحَيْنا إليهم فَعْلَ الخــيراتِ »(٥١٥) • والفِعْلُ ــ بالكسر ــ : الاسم •

ولكن اشتهر ــ بين العامة(٥١٦) ــ كسرُ الفاء في المصدر ــ أيضا ــ ؛ فهذا الكسر كسرٌ لرأس الكلمة ، وشجٌّ لها •

٨٥ ــ ومنها الأفْعَى: هو ــ كالأعمى(٥١٧) ــ : حيّة" خبيثة •

فكسرُ الناس عينَهـا مع فتح اللام في التـلّي(٥١٨) ، غريب •

٨٦ ــ ومنها : الفلاكة ، وهي من الألفاظ التي اخترعها(٥١٩) الناس ؛ يستعملونها في ضيق الحال ، كأنهم اشتقّوها من لفظ : الفلك •

فقـالوا(٥٢٠) لمن بــه شــدّة :( به(٥٢١) فلاكة" ) ، وهو مفلوك ، أي : أصابه الفلك بشدّة(٥٢٢) •

٨٧ ــ ومنها : التّفويض(٥٢٣) :

يلحن بعضُ الجَهَلَةِ ، بتقديمِ الواو ؛فيقــولون(٥٢٤) : تَـوْفيض" مــع [ قولهم(٥٢٥) بــ ] ــأنه من باب(٥٢٦) : فَوّضَ يُفَوّضُ •

**ومنها(٥٢٧) في ( فصل القاف )**

٨٨ ــ القَوابلُ :

يستعملونها في جمع : قابل ، وهي جمع( قابلة ) ، لأن(٥٢٨) ( فواعل ) في الصّفة ، جمعُ فاعلة(٥٢٩) ، إلا فوارسَ في جمعِ(٥٣٠) : فارسٍ ــ على ما عُرِف في موضعِه(٥٣١) ــ ، إلا أن

---

(٥١٥) الآية : ٧٣ من سورة : الانبياء .
(٥١٦) ساقطة من : ت .
(٥١٧) في غير ت : كاعمى .
(٥١٨) م ط : الفعلى ، وهو وهم ، وانما اورد كلمة[ التــلي ] هنا مكررا تنبيهه على خطـا العوام في فتح اللام من هذه اللفظة ، كما سبق ان اشـار . انظر مادة : ٥٩ : التـــلي .
(٥١٩) ب ، ت ، جـ ، ط : اخترعوها .
(٥٢٠) أ ، م : فقال .
(٥٢١) به : ساقطة من : ب .
(٥٢٢) الفت في الفلاكة كتب ، منها كتاب الدلجي اسماه : الفلاكة والمفلوكون وهو مطبوع بتداول..
(٥٢٣) هذه اللفظة وتفسيرها : ساقط كله من:ت.
(٥٢٤) ب ، جـ : فيقول .
(٥٢٥) من : ب ، جـ .
(٥٢٦) باب : ساقطة من : ب ط .
(٥٢٧) ت : فصل القاف .
(٥٢٨ ، ٥٢٩) ساقط من : ب .
(٥٣٠) ط : سقطت منها ( في ) .
(٥٣١) العبارة ساقطة من : ت .

يقال : إنها جمع" لصفة موصوف مؤنث ،مثل[٥٣٢] المادة القابلة ؛ لكنه بعيد" ــ خصوصاً ــ من مواقع[٥٣٣] استعمالاتهم .

يقولون : هو قابل ، وهؤلاء قوابل .

٨٩ ــ ومنها : قابيل[٥٣٤] ، وكذا : هابيل أيضا ــ : هما على وزن : فاعيل ، أبناء آدم ــ عليه الصلاة والسلام ــ .

والناس يَلْحَنُونَ فيهما بحذف الياء .

٩٠ ــ ومنها[٥٣٥] : القَرْيَةُ ــ هي : بسكون الراء : معروفة" .

والعوام يلحَنُونَ فيها ــ بكسر الراء ،وتشديد الياء .

٩١ ــ ومنها : القزّاز[٥٣٦] : هو ، كشدّاد ،بائع القزّ ، وهو الإبْرَيْسَم[٥٣٧] .

لكن شاع[٥٣٨] ،بين العوام[٥٣٩] : الغَزّار ــ بالعين المعجمة[٥٤٠] .

٩٢ ــ ومنها : المقصد : هو ــ بكسر الصاد ــ موضع القصد .

وفتح الناس صادَهُ خطأ" ، إذ هو من باب : [ ضرب ] .

٩٣ ــ وأما المغسَل[٥٤١] فإنهُ وان كان من باب ضَرَبَ ــ أيضا ــ ، الا أنه جاء فيه: الفتحُ أيضا ــ حكاه أهلُ اللغة ، حيث قالوا :« المغسَلُ ــ بفتح السين ، وكسرها ــ :مغسَل الموتى »[٥٤٢] .

---

(٥٣٢) مثل : ساقطة من ب . اما في ط فهي ( كمثل ) .
(٥٣٣) ط ت : مواضع .
(٥٣٤) اللفظة مع تفسيرها ساقط من : ت .
(٥٣٥) اللفظة مع تفسيرها ساقط من : ت .
(٥٣٦) في غير : ت : القزاز كشداد .. والقز :كلمة معربة ، المعرب ٢٧٣ .
(٥٣٧) ب ، ت : الابريسم .. والابريسم : كلمة معربة ــ ايضا ــ المعرب : ٨ ، ٢٧ .
(٥٣٨) شاع : ساقطة من : ب .
(٥٣٩) عبارة : بين العوام : ساقطة من : ت .
(٥٤٠) هذه الظاهرة ، وهي ابدال القاف غينا ،ظاهرة موجودة عند العرب ، وهي مستعملة حتى في يومنا هذا ، وفي بوادي العراق وبعض لهجات الجزيرة يقلبون القاف غينا والغين قافا ، فلعل هذا الابدال في القزاز من هذا الباب.
(٥٤١) وضعنا لهذه الكلمة رقما احصاء للكلمات التي فسرها المؤلف ، وانظر مثالا لها كلمة المشغول فيما سبق : مادة : ٢٣ .
(٥٤٢) غسل : اللسان : ٤٩٤/١١ وفي المحكم : « مغسل الموتى ومغسلهم موضع غسلهم ، والجمع المغاسل » .

٩٤ ــ ومنها : القضاة ، هي ــ على وزن :فعـــاة[٥٤٣] ــ جمـــع مختص" بالنـاقص ، كالغزاة[٥٤٤] والعُصاة .

فتشديد بعض الناقصين ضادَها ، خطأ" .

٩٥ ــ ومنها : التَقاضي : وهو مصــدر :التفاعُل من : قضى .

واكثر العوام يفتحون ضـــادها[٥٤٥] ،كما يفتحون[٥٤٦] لام التَسَلّي ، وقــــد مــر[٥٤٧] .

٩٦ ــ ومنها القُولَنج[٥٤٨] .

الخطأ فيه أنهم يستعلونه في وجع الظَهر،وليس كذلك ، بل « مَرَض"[٥٤٩] معوي[٥٥٠]، مؤلم[٥٥١] ، يَعسُرُ معه خروجُ الثفل والريح».

وأما اللفظ فقـــد[٥٥٢] قال صــاحبالقاموس[٥٥٣] : « والقولَنْجُ ــ وقد تُكسَرُ لامُهُ ، أو هو[٥٥٤] مكسور اللام ، ويُفْتَحُ القافُ ، ويضمَ » .

٩٧ ــ ومنها القِنْديل : هو ــ بكســـرِ القاف ــ معروف . ووزنـه[٥٥٥] : فِعليـــل لا فَنْعيل[٥٥٦] .

وفَتحُ القافِ لحن مشهور" .

**ومنها في ( فصل الكاف[٥٥٧]**

٩٨ ــ الكراهِيَـــةَ : هي بالفتـــح والتخفيف[٥٥٨] من مصادر كرِهَه ، كسَمعَهَ ، فتشديد الياء ــ على ما يفعلـه البعض[٥٥٩] ــما يكرَهُه السَمعُ ويمجّه الذوق .

---

(٥٤٣) في غير : ت : ( نمات ) وقد وهم ابن كمالفي وزنه ، فهو فُعَلة لا كما زعم .
(٥٤٤) ب : العراة . وكذا في : ت .
(٥٤٥) ت : ضاده .
(٥٤٦) ا : يفتحوا .
(٥٤٧) وقد مر : ساقطة من : ت . انظر مادتي ٥٩ ، ٩٥ .
(٥٤٨) ط : قولنج .
(٥٤٩) ا : معرض معدي .
(٥٥٠) ط م : معدي ، ب ، جـ : معد عسر معه.
(٥٥١) ( مؤلم ) ساقطة من : ت ، والعبــــارةبمجموعها من القاموس : ٢١١/١ .
(٥٥٢) ت : واما اللفظ ففي القاموس .
(٥٥٣) القاموس : ٢١١/١ [ القولنج ] .
(٥٥٤) ا ، م ، جـ : اذ هو .
(٥٥٥) ب ، جـ : ووزنه معروف ، وفتح.. ط : وزنه .
(٥٥٦) في غير : ت : فعليل .
(٥٥٧) ت : فصل الكاف .
(٥٥٨) ب ، ت : هي ــ بالتخفيف ــ .
(٥٥٩) عبارة ت : « ما فعله .. ممن يكرهه .. ».

ومنها في ( فصل اللام )

٩٩ ــ اللُّكْنَةُ[٥٦٠] : هي ــ بضم اللام ــ « عجمة في اللسان وعِيٌ » « يقال : رجل الكَنُ » ، وقد لكِنَ يَلْكَنُ ، من باب : طَرِبَ ، كما ذكر في اللغة[٥٦١] .

وما زلت[٥٦٢] أسمع من بعض العوام تحريفَ هذه الكلمةِ ، وقلبَ اللام راءً ، وأرى بعض[٥٦٣] الناس حَيَارى في أمثال هذه الاغلاط[٥٦٤] . تارةً يصيبون ولا يدرون إصابتَهم[٥٦٥] ، وتارةً يخطئون ولا يدرون خطأهم[٥٦٦] .

وليت شعري لِمَ لا يرجِعُون الى اللغة فيما أشكَلَ عليهم ؛ حتى يخرُجوا من ظلمة الشك الى نور اليقين .

ومنها في ( فصل الميم )

١٠٠ ــ المَعِدَةُ[٥٦٧] .

يَلحَنُون فيها ــ بزيادة الياء ــ فيقولون: المَعِيدَة .

ومنها في ( فصل النون[٥٦٨] )

١٠١ ــ المِنْبَرُ[٥٦٩] : هو ــ بكسر الميم ــ من الشهرةِ بحيث يجعَلُه أهلُ اللغةِ من الموازين .

لكنّه شاع ــ بين العوام[٥٧٠] ــ فتحُ الميم[٥٧١] ؛ وكذا ضمُّ ميم : المَنارة[٥٧٢] ، عند البعض ، وهي مفتوحة[٥٧٣] .

---

(٥٦٠ ، ٥٦٠) ما بين الرقمين ساقط من : ت ، وفي أ : الكنه .

(٥٦١) لكن ، يلكن : اللسان [ ٣٩٠/١٣ : لكن ] : وابن سيدة : الالكن : الذي لا يقيم العربية من عجمة في لسانه ، لكن لكنة ، ولكنة ولكونة ، ويقال : به لكنة شديدة ولكونة ولكنونة » .

(٥٦٢) ت : وما زالت . ط : ( وما زلنا نسمع ) .

(٥٦٣) ب : وارى الناس .

(٥٦٤) أ ، ب ، جـ . الالفاظ .

(٥٦٥) في غير : ت : باصابتهم .

(٥٦٦) ت ط .. ولا يدرون .

(٥٦٧) ت : ( المعدة ) ، بتشديد الياء .

(٥٦٨) ت : فصل النون . وكذا في ط .

(٥٦٩) ت : ( المنبر : المنبر ــ بكسر الميم ــ .. ) .

(٥٧٠) ساقطة من : ت .

(٥٧١) ت : ميمه . ط : بفتح ميمه .

(٥٧٢) ب : المناداة ، وهو تحريف وتصحيف .

(٥٧٣) أ ، م : مفتوحة الميم .

والنّبر : الرّفعُ ، قال في القاموس[٥٧٤] :« نَبَرَ الشيءَ رفَعَهُ ، ومنه : المِنبر ، بكسر الميم » .

١٠٢ ـ ومنها : النزْل [ والنُزْل ][٥٧٥] ـ بِفَتْحَتَين[٥٧٦] ، وبالتّسكين ـ أيضاً ، ما يُهَيّأُ للنزيل[٥٧٧] ، أي : الضيف ، والعوام يزيدون فيه الواو ، فيقولون : النزُول[٥٧٨] ، [وليس النزول ][٥٧٩]، إلا مصدرا بمعنى الهبوط، أو الحلول .

ويقولون[٥٨٠] : نزَل من العُلُوّ ، أي :هبط منه[٥٨١] ، ونزل بالمكان ، أي : حل به[٥٨٢]، ومنه المنزِل .

١٠٣ ـ ومنها : النّزْلَةُ ، هي كالزُّكام، يقالُ : به نَزْلَةٌ ، والجمع : نَزَلات .

والجاقّون يعبّرون عنها[٥٨٣] بالنّازِلة ،ويَجْمَعونَها على : النّوازِل ، وهو خطأ ؛ إذ النازلة هي الشّديدة[٥٨٤] من شدائِدِ الدّهر، تَنزِلُ بالنّاس ، كما تفصحُ عنها كتب اللغة[٥٨٥] .

---

(٥٧٤) القاموس : ١٤٢/٢ [ نبر ] قال : « نبر الحرف ينبره : همزه ، ونبر الشيء : رفعه » .

(٥٧٥) زيادة منا للايضاح. وهي في اللسان مع اختها : ٦٥٨/١١ [ نزل ] .

(٥٧٦) ت : بفتحتين . وهو وهم .

(٥٧٧) ت : ما يتهيا للنزيل . وفي اللسان عن الزجاج انها : المنزل : ٦٥٦/١١ .

(٥٧٨) ت : والعوام يزيدون فيه واوا وليس النزول .. وعبارة : ( فيقولون .. ) ساقطة من : ا ، ت ، م .

(٥٧٩) من : ب ، ت ، ط .

(٥٨٠) ا ط : ويقول ، وكذا في البقية ، وهي ساقطة من : ب ، ت .

(٥٨١) منه : ساقطة من : ب ت .

(٥٨٢) ب ط م : ( حل فيه ) . واليوم شاعت لفظة المنزول بزيادة الواو ، ولها دلالات متغيرة في الاقطار العربية ففي سوريا ، كما علق المغربي ، يطلقونها على ما يسمى عندهم بـ(قناق) التركية ، وقد ذكرها العلوي (٩٨١هـ) في كتابه مختصر الدارس، بمعنى فكان النزول. قال: ومن العجب ان المصريين يطلقونها على ضرب من الحشيش . وفي العراق تطلق على مواطن الدعارة .

(٥٨٣) ت : يعبرونها . ط : يعبرون على انها بالنازلة .

(٥٨٤) ا ، م : الشدة ، وهي صحيحة ، كما هي عبارة المحكم لابن سيدة التي نقلها المؤلف .

(٥٨٥) ا : الفقه ، وانظر اللسان : [ ٦٥٩/١١ ـ نزل ] : « والنازلة: الشديدة تنزل بالقوم ، وجمعها النوازل ، المحكم : والنازلة : الشدة من شدائد الدهر تنزل بالناس » .

١٠٤ ــ ومنها(٥٨٦) : المنسوباتُ : هي جمعُ : مَنْسُوبَةٍ ، أو منسوب(٥٨٧) ، من غير ذوي العقول .

لكنْ شاع ، بين النّاس اطلاقُها على الطائفةِ المنسوبين الى الاكابر . يقال : فلان من منسوبات فلان ؛ كأنهم يقصدون بذلك الحاقهم بالبهائم والجمادات . لا أدري له وجهَه صحّةٍ(٥٨٨) ، الا أن يتكلّف ، ويقال : هي بمعنى : الطوائف المنسوبات، فهي على هذا جمع للطائفة(٥٨٩) المنسوبة .

تقول : هذه الطائفة منسوبة الى كذا ،وهؤلاء الطوائف منسوبا الى كذا ، ولكن يُبْطِله قولهم : « زيد من منسُوبات عمرو» ، اذ لا يصح(*) أن يقال : « زيد من الطوائفِ المنسوبة الى فلان » ؛ لأنه يَسْتَلزِمُ أن يكون( زيد ) طائفةً، إذ واحدة الطوائف هي : الطائفةُ؛ بل الصحيح أن يقالَ : زيدٌ من الطائفةِ المنسوبة الى عمرو .

١٠٥ ــ ومنها : النِّقْرِسُ : هو داءٌ معروف ..

وزيادة الياء ــ على ما هو الشائع بين العوام(٥٩٠) ــ خطأ ، لأنّ النقريس(٥٩١) : الدليل الحاذقُ الخرّيت(٥٩٢) ، والطبيبُ الماهر النظار(٥٩٣) المدقق ــ على ما ذكره في القاموس(٥٩٤) .

ولا يجوز زيادة الياء(٥٩٥) في الداء ،لكنّ داءَ الجهلِ ليس له دواء(٥٩٦) .

١٠٦ ــ ومنها ( عِرْقُ النَّسا ) .النَّسا(٥٩٧) ــ بالفَتْح والقَصْر : عِرْقٌ(٥٩٨)

---

(٥٨٦) من هنا الى قوله : ( قال ابن السكيت..)الاتي : ساقط كله من : ب .
(٥٨٧) العبارة ساقطة من : جـ .
(٥٨٨) ت : ولا ادري له وجـه ، والصواب : وجها .
(٥٨٩) ت ،جـ : الطائفة .
(*) ط : يصلح .
(٥٩٠) ساقط من : ت .
(٥٩١) جـ : النقرس . والنقرس والنقريس واحد، وليس كما يزعم المؤلف .
(٥٩٢) جـ : الجرّيب ؟
(٥٩٣) م ط : الناظر ، جـ : النظافة . و(المدقق)من : ط .
(٥٩٤) القاموس : [ ٢٦٥/٢ : النقرس ] : « ورم ووجع..والدليل الحاذق الخريت والطبيب الماهر النظار المدقق كالنقريس فيهما وكذا في الصحاح : ٩٨٣/٢ ( نقرس ) .
(٥٩٥) الياء : ساقطة من : ت .
(٥٩٦) ت : الدواء .
(٥٩٧) ساقطة من ت ، جـ .
(٥٩٨) ساقطة من : ث ، وكذلك قوله : (وذكره).

وذكره[٥٩٩] في الصحـــاح[٦٠٠] ، نقـــلا عن الاصمعي[٦٠١] انه قال : « ولا تَقُلْ : « هو عرقُ النَّسَا »[٦٠٢] .

وقال ابن السكيت[٦٠٣] : هو عِـــرْقُ النَّسَا » .

وذكـــر في القـــاموس[٦٠٤] : نقلا عن الزجّاج[٦٠٥] أنه قال : « لا تَقُـــل : عِـــرْقُ النَّســا[٦٠٦] ، لأن الشيء لا يضاف الى نفسه » . انتهى .

والعوامّ يقولون : عِرْقُ النِّســاءِ ــ بالكسر والمد ، ولا يُعرَفُ له معنى ، إذ المعنى في بطن الشاعر .

١٠٧ ــ ومنهـا : النِّكات[٦٠٧] : هي ــ بكسر النون ــ جمـــع نُكْتَــة[٦٠٨] ، وإذا صَغَّرتَ النونَ حَـــذَفْتَ الألف[٦٠٩] ، فتقول : نُكَت .

وكثير من النـاس يَضُمُّونَ النونَ ، ويُثْبِتونَ الألِفَ[٦١٠] ، أي : يقـــولون : نُكات[٦١٠] .

تَمَّ بعون الله المعبود[٦١١] .

---

(٥٩٩) ا ط : وذكر .
(٦٠٠) الصحاح : ٢٥٠٨/٦ ( نسا ) .
(٦٠١) الاصمعي : من اكابر ائمة اللغة البصريين ، وهو ابو سعيد عبدالملك بن قريب بن علي بن اصبع له تصانيف كثيرة في اللغة . وقد طبـــع اكثرها ، توفي سنة ٢١٦ هـ . وكان مولده سنة ١٢٢ هـ . انظر في ترجمته كتابنا : ابوعثمان المازني : ص ٣٥ فما بعد . وانظر : الانباه : للقفطي : ١٩٧/٢ .
(٦٠٢) في غير : ا : النساء ، و [ هو ] من : الصحاح . وانما مذهب الاصمعي ان يقال : « هو النَّسَا » .
(٦٠٣) ابن السكيت : هو يعقوب بن اســحاق السكيت اللغوي الكوفي المعروف بابن السكيت ، له عدة مصنفات حسان في اللغة ، توفي سنة : ٢٤٤ هـ . انظر مراتب النحويين : ٩٦ .
(٦٠٤) القاموس : ٣٩٨/٤ [ نسوة ] : « والنَّسَا عرق من الورك الى الكعب ويثنى : نســـوان ونـــسيان ، الزجاج .. » .
(٦٠٥) الزجاج : هو ابو اسحاق ابراهيم بن السري الزجاج النحوي ، له تصانيف كثيرة في القـــرآن والاعراب واللغة والنحو ، وكان ممن جمع نحو المدرستين البصرة والكوفة واخذ عن المبرد وثعلب ، توفي سنة : ٣١٠ هـ . انظـــر الفهرست لابن النديم : ٦٠ فما بعد .
(٦٠٦) ت : النساء .
(٦٠٧) ت : النكاة .
(٦٠٨) ج : النكتة .
(٦٠٩) ما بعدها ساقط من : ب الى : (وكثير) .
(٦١٠ ، ٦١١ ) ما بينهما ساقط من : ب ، ت .
(٦١٢) ت : ( تمت الرسالة بعون الله ــ تعالى ــ وتوفيقه ، على يد الفقير عبـــدالعزيز الكرماني ، القاضي سابقا عفي عنه ) .
وفي نهاية الكلام نقل من الصحاح في معنى البشارة ، ونقل آخر في معنى « محسات » ، عن ابي الفرج بن الجوزي رحمه الله .
ب : تمت .

# ثبت بأهم المصادر والمراجع


— ارشاد الاريب ـ الحموي ، ٦٢٦هـ ، ط مرجليوث .

— انباه الرواة ـ القفطي ، ٦٤٦ ، ط : ابو الفضل .

— الاعلام الزركلي ـ ط : الاولى .

— بغية الوعاة ـ السيوطي ، ٩١١ هـ ، ط : ابو الفضل.

— تاريخ بغداد ـ الخطيب ، ٤٦٣هـ ، ط : القاهرة .

— التنبيه على غلط الجاهل والنبيه ـ ابن كمال باشا ، ٩٤٠هـ ، ط : المغربي .

— تهذيب اللغة ـ الازهري ، ٣٧٠ هـ ، ط : المؤسسة المصرية .

— ديوان البحتري ـ ط : القاهرة .

— السيرة ـ ابن هشام ، ٢٠٤ هـ ، ط : مصر .

— شرح الالفية ـ ابن‌عقيل ، ٧٦٢هـ ط : محمدمحي‌الدين.

— الصحاح ـ الجوهري ، ٣٩٨هـ ، ط : العطار .

— فجر الاسلام ـ احمد امين ، ط سنة ١٩٦١م ـ الثانية.

— الفلاكة والمفلوكون ـ الدلجي ، ٨٥١هـ ـ ط : بغداد.

— القاموس المحيط ـ الفيروز آبادي، ٨١٧هـ ، ط: القاهرة.

— الكشاف ـ الزمخشري ، ٥٢٨ هـ ، ط : مصر .

— لحن العامة في ضوء الدراسات اللغوية الحديثة ـ د . عبدالعزيز مطر ، القاهرة .

— اللسان ـ ابن منظور ، ٧١١ هـ ، ط : بولاق .

— المحكم ـ ابن سيدة ، ٤٥٨ هـ ، ط : مصر .

— المعرب ـ الجواليقي ، ٥٤٠ هـ ، ط : شاكر .

— المفصل ـ الزمخشري ، ٥٢٨ هـ ، ط : الاسكندرية .

— وشرحه ـ لابن يعيش ، ٦٤٣ هـ ، الطبعة المنيرية .

— نزهة الالباء ـ ابن الانباري، ٥٧٩هـ ، ط : السامرائي.

— النهاية في غريب الحديث ـ ابن الاثير ، ٦٠٦هـ ، ط : القاهرة .

— وفيات الاعيان ـ ابن خلكان ، ٦٨١هـ ، ط : محمد محي‌الدين عبدالحميد .

— وغيرها من المراجع والمصادر المذكورة في حواشي التحقيق.